جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

# أثر التدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

## دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص : إرشاد و توجيه

**من إعداد:**

**بداوي مريم**

**عسكورة أنفال**

**تحت إشراف :**

**الأستاذة بن يوسف آمال**

**السنة الجامعية**

**2023/2022**




صدق الله العظيم

الحمد لله ما تناهى درب و ختم جهد و لا تم سعي الا بفضله ، الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام ، اللهم ليس بجهدي و اجتهادي و انما بتوفيقك و فضلك علي فالحمد لك .

الشكر أولا لله عز وجل ، و نحمد الله على ما وصلنا اليه من معارف تمكننا انشاء الله من بلوغ أعلى درجات العلم .

نتقدم بشكرنا الخاص وامتناننا الكبير الى الأستاذة المشرفة **بن يوسف امال** التي ما فتئت تقدم لنا التوجيهات و النصائح والتشجيع لإنجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة .

ونتقدم بخالص الشكر الى كل من مدنا بيد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع واتمامه نخص بالذكر أساتذتنا بكلية العلوم الاجتماعية دون أن ننسى عائلتنا على منحهم لنا الدعم و الحب المستمر الذي يدفعنا دائما لنمضي قدما.

كما نتقدم بالشكر و العرفان الى كل الموظفين بمدرسة بن الشيخ حسان على التسهيلات التي قدمت لنا خاصة الأستاذة حمادي فتيحة و خنق نورية ، و كذا تلاميذ السنة الخامسة على تعاونهم معنا .

# إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه و الأجمل أن يهدي الغالي للأغلى .

هي ذي ثمرة جهدنا نجنيها اليوم هي هدية نهديها الى :

**والدي الغالي**

حفظه الله و شفاه و والد زميلتي و رفيقتي أنفال رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه.

والى التي راني قلبها قبل عينيها ، الى شجرتي التي لا تذبل ، الى الظل الذي اوي اليه في كل حين

**....أمي**

الحبيبة حفظها الله .

الى الشموع التي تنير دربي و طريقي ...اخوتي و أخواتي و برعمتي رنيم .

الى القريبين من القلب و الداعمين و المساندين في السراء و الضراء صديقاتي الغاليات .

أنفال

مريم

## ملخص

يعد تطور استراتيجيات التدريس امرا هاما على المستوى التعليمي ،باعتبار ان المتعلم هو محور الاساس لعملية التعلم مما يلزم المعلم على انتقاء الاستراتيجيات التي تساعد في تنشيط و تمكين ممارسات العمليات العقلية المختلفة وجاءت دراستنا هذه بهدف التعرف على اثر التدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و لتحقيق هذه الغاية جرى تطبيق المنهج الشبه تجريبي باستخدام استبيان لاستراتيجيات التعلم النشط ،و اختبار تورانس للتفكير الابداعي على عينة قدرت ب (6) أساتذة و (30) تلميذ و تلميذة من اقسام السنة الخامسة ابتدائي ،بابتدائية بن الشيخ حسان بقصر البخاري و تم تطبيق الاختبار القبلي و البعدي لصالح المجموعة الواحدة .

و توصلت نتائج الدراسة الى :

.وجود اثر للتدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

.يستخدم تلاميذ المرحلة الابتدائية استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة .

.مستوى التفكير الابداعي لدى المرحلة الابتدائية منخفض.



## summary

The relationship between family tolerance of difficulties and quality of life among a sample of adults.

To achieve the objectives of the study, the two researchers relied on the descriptive approach, using the tools of the study, which were:

- The scale (Mc Cubbin and Thompson, 1991) for family endurance of hardships, and the scale of quality of life for the World Health Organization (WHOQL-BREF, 1991), and it was applied to a sample of (80) adults, in an intentional manner, and then analyzed using spss. After collecting the data, the following results were reached:

• There is an inverse correlation with statistical indications between the family's tolerance of difficulties and the quality of life of the adult study sample.

• The family's tolerance of difficulties and its relationship to the mental health dimension of the quality of life is low among the sample members (the adult).

• The family's tolerance of difficulties in a low manner and its relationship to the dimension of social relations among the sample members



**Keywords:** family tolerance of difficulties - quality of life - adult

**الفهرس**


| | |
|---|---|
| شكر و عرفان | |
| اهداء | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس المحتويات | |
| مقدمة | |
| الجانب النظري | |
| **الفصل الاول : الاطار العام للدارسة** | |
| اشكالية الدراسة | 08-05 |
| أهداف الدراسة | 08 |
| أهمية الدراسة | 08 |
| تحديد مفاهيم الدراسة | 11-09 |
| الدراسات السابقة | 15-11 |
| التعقيب على الدراسات السابقة | 16-15 |
| **الفصل الثاني : التعلم النشط** | |
| تمهيد | 18 |
| نبذة تاريخية عن التعلم النشط | 19 |
| تعريف التعلم النشط | 20 |
| سمات التعلم النشط | 21 |
| أهداف التعلم النشط | 22 |
| أهمية التعلم النشط | 23 |
| مقارنة بين التعلم النشط و التعلم التقليدي | 25-24 |
| عناصر التعلم النشط | 26-25 |
| مبادئ التعلم النشط | 27-26 |
| مكونات التعلم النشط | 27 |

| | |
|---|---|
| دور المعلم في التعلم النشط | 29-28 |
| دور المتعلم في التعلم النشط | 31-30 |
| استراتيجيات التعلم النشط | 43-32 |
| ملخص الفصل | 44 |
| **الفصل الثالث : التفكير الابداعي** | |
| تمهيد | 46 |
| تعريف التفكير الابداعي | 47 |
| أنواع التفكير الابداعي | 48-47 |
| مهارات التفكير الابداعي | 49-48 |
| خصائص الشخص المبدع | 49 |
| مراحل التفكير الابداعي | 50 |
| النظريات المفسرة للتفكير الابداعي | 52-50 |
| العوامل المؤثرة في التفكير الابداعي | 53-52 |
| عقبات التفكير الابداعي | 53 |
| البرامج العالمية لتعليم التفكير الابداعي | 55-53 |
| الأهداف التي يحققها التفكير الابداعي للطلبة | 55 |
| متطلبات ممارسة التفكير الابداعي | 56-55 |
| خلاصة الفصل | 57 |
| **الفصل الرابع : التعليم في المرحلة الابتدائية** | |
| تمهيد | 59 |
| المرحلة الابتدائية | |
| تعريف المرحلة الابتدائية | 60 |
| غايات التعليم الابتدائي | 60 |
| وظيفة التعليم الابتدائي | 61-60 |
| أهمية التعليم الابتدائي | 61 |

| | |
|---|---|
| أهداف التعليم الابتدائي | 62 |
| تعريف المعلم | 63 |
| خصائص المعلم | 63 |
| وظائف المعلم | 63 |
| ملمح التلميذ الداخل الى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي | 64 |
| مملح التلميذ الخارج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي | 64 |
| خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية | 67-64 |
| خلاصة الفصل | 68 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الخامس : اجراءات الدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 70 |
| اولا : دراسة استطلاعية | 71 |
| أهداف دراسة استطلاعية | 71 |
| وصف عينة دراسة استطلاعية | 72 |
| عرض نتائج دراسة استطلاعية | 72 |
| ثانيا : دراسة أساسية | 72 |
| منهج الدراسة | 73-72 |
| حدود الدراسة | 73 |
| عينة الدراسة | 74-73 |
| أدوات الدراسة | 74 |
| الأساليب الاحصائية لتحليل البيانات | 78 |
| خلاصة الفصل | 79 |
| **الفصل السادس : عرض و تفسير النتائج الدراسة** | |
| تمهيد | 81 |
| عرض نتائج الفرضية الأولى | 83-82 |
| عرض و مناقشة الفرضية الثانية | 84-83 |

| | |
|---|---|
| عرض و مناقشة الفرضية الثالثة | 85-84 |
| خاتمة | 87 |
| اقتراحات | 88 |
| قائمة المصادر و المراجع | 91-89 |
| الملاحق | 111-93 |

**فهرس الجداول :**


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| الجدول رقم (1) | الفرق بين التعلم التقليدي و التعلم النشط | 25-24 |
| الجدول رقم(2) | اهداف التعليم الابتدائي | 62 |
| الجدول رقم(3) | خصائص عينة التلاميذ | 73 |
| الجدول رقم(4) | خصائص عينة الأساتذة | 74 |
| الجدول رقم(5) | نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية | 75 |
| الجدول رقم(6) | نتائج حساب معامل الفا كرونباخ | 76 |
| الجدول رقم (7) | نتائج اختبار الفروق (ت) لمجموعتين متساويتين للفرضية الاولى | 82 |
| الجدول رقم(8) | نتائج حساب اختبار (ت) لعينة واحدة للفرضية الثانية | 83 |
| الجدول رقم(9) | نتائج حساب اختبار (ت) لعينة واحدة للفرضية الثالثة | 85-84 |


**فهرس الأشكال :**


| **الرقم** | **العنوان** | **الصفحة** |
|---|---|---|
| الشكل رقم (1) | مخروط ديل لفعالية التعلم | 23 |
| الشكل رقم (2) | مكونات منظومة التعلم النشط | 27 |
| الشكل رقم (3) | أدوار المعلم في التعلم النشط | 28 |
| الشكل رقم (4) | أدوار المتعلم في التعلم النشط | 30 |

# مقدمة

**مقدمة**

يشهد عصرنا الحالي التسارع المعلوماتي و الثورة التكنولوجية والتغيرات السريعة في كافة المجالات خاصة المجال التربوي ، حيث أصبح يشهد تدفقا واسعا في أمواج المعرفة و تطبيقاتها حتى بات يمثل تحديا كبيرا يواجه التربويون في مجال التربية و التعليم . الأمر الذي فرض على المنظومة التعليمية ضرورة الاهتمام بالبنى المعرفية وإيجاد طرق و أساليب تعلم حديثة ومناسبة ، على اعتبار أن التعلم هو الحجر الأساسي الذي تبنى عليه المجتمعات بحيث انتقل فيه محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم والتركيز على النمو الشامل للمتعلم فنجاح كل تلميذ يعتبر الهدف الرئيسي للعملية التربوية ،بكل ما تتوفر عليه من وسائل بيداغوجية وبرامج تربوية حتى تتناسب مع حاجات التلاميذ دون نسيان مراعاة مراحل النمو لدى المتعلم والفروق الفردية لديه لكل مرحلة عمرية على حد .

فمع تطور عملية التعليم تغيرت أدوار كل من المتعلمين والمعلمين في هذه العملية ، حيث أنه في السابق كان المعلم ملقن ،وناقل للمعرفة بطريقة تقليدية و يقتصر دور المتعلم على الحفظ والتكرار ،وعلى هذا كان لابد من إنتاج أساليب تدريس حديثة تغير من هذه الأدوار لتضفي على التعليم مهمة جديدة في صناعة الأجيال بطريقة أكثر إنتاجا و إبداعا ،مما أدى إلى تطور طرق التدريس ونقل المعرفة وجعل المتعلم جوهر العملية التعليمية حيث أصبح أكثر فاعلية داخل البيئة الصفية بارتكاز المناهج التعليمية على المفاهيم الأساسية والأفكار المحورية التي ترتبط بحياة المتعلم كل هذا يندرج تحت ما يسمى بالتعلم النشط إذ يعرف بأنه إمكانية المتعلم التفاعلية مع العملية التعليمية ،وتظهر تلك الإمكانية في صورة التفاعل مع المعلم و التعلم الذاتي والبحث والتجريب ،فهو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي تنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعليمي أو التعلمي .

وبالتالي أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة في التدريس التي تعمل على زيادة فاعلية التلميذ داخل البيئة الصفية بحيث يصبح يعرف كيف يتعلم ،كيف يفكر ،كيف يحلل ،كيف يشارك بفاعلية كم خلال استراتيجية التعلم النشط التي تساعده على التكيف مع المستجدات الحاصلة في البرامج التربوية وتجعله أكثر ايجابية داخل البيئة التعليمية من خلال استخلاص الأفكار وعرضها ،طرح الأسئلة المناقشة ،القراءة ،الكتابة ،التعبير بحرية عن وجهة نظره كي تكون لديه شخصية متكاملة .

ومن البديهي أن نجاح العملية التعليمية يرتبط بالمرحلة الابتدائية إذ تعتبر جسر العبور من الوسط الأسري إلى الوسط المدرسي ،بحيث يصبح التلميذ ملزما بالنشاط المدرسي الذي يعمل على إكسابه

مجموعة من المعارف والمهارات كما يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية ولعل أسمى هذه الأهداف تنمية التفكير بجميع أشكاله من خلال تهيئة الفرص المثيرة التي من شأنها أن تمكنهم من التفاعل بفاعلية مع المتغيرات ،حيث أصبح تعليم التفكير الإبداعي مهم في المدارس باعتباره على صلة وثيقة بالنمو والتقدم في عالم يقوده الفكر .

ومما لاشك فيه أن التفكير الإبداعي أصبح الآن اللغة السائدة في العصر الحديث ،حيث أن اهتمام علماء علم النفس انتقل من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع وأيضا دراسة العوامل المساعدة في إبداعه.

وبالنظر للأهمية القصوى التي يمتاز بها التفكير الإبداعي وجب أن تتضمن جميع المواقف التعليمية التعلمية استخدامها لمهارات التفكير الإبداعي كي يكون المتعلم قادرا على حل المشكلات التي تواجهه من خلال توليد الأفكار التي تساعده في الوصول للحل المناسب للمشاكل التي تواجهه في حياته .

وعلى ضوء ماسبق جاءت دراستنا لتحقيق مجموعة من الأهداف و المتمثلة في :

.معرفة أثر التدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

.وكذا التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

.بالإضافة إلى دعم استخدام استراتيجيات التعلم النشط داخل البيئة الصفية .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم العمل إلى شقين :شق نظري وشق تطبيقي ،حيث يضم الشق النظري لأربعة فصول :

**الفصل الأول** :بعنوان الإطار العام للدراسة واشتمل على إشكالية الدراسة وفرضياتها ،أهداف وأهمية الدراسة ،تحديد المفاهيم الإجرائية للمصطلحات ،وأخيرا عرض بعض الدراسات و التعقيب عليها .

أما **الفصل الثاني** : فتطرقنا إلى التعلم النشط من خلال إلقاء نبذة تاريخية عن التعلم النشط والتعرف عليه وعلى أهدافه أهميته ،مقارنة بينه و بين التعلم التقليدي ،عناصر التعلم النشط ومبادئه مكوناته ،كما حاولنا إبراز دور المعلم والمتعلم داخل عملية التعلم النشط ،إضافة إلى استراتيجيات التعلم النشط وأنواعها كما استعرضنا بعض المعوقات التي تقف عائقا أمام كل استراتيجية .

بينما تناولنا في **الفصل الثالث:** التفكير الإبداعي من خلال تعريفه أنواعه ومهاراته ،خصائص الشخص المبدع ،مراحل التفكير الإبداعي ، إضافة إلى النظريات المفسرة له ،العوامل المؤثرة في التفكير

الإبداعي ،كما تناولنا عقبات التفكير الإبداعي والبرامج العالمية لتعليمه والأهداف التي يحققها للطلبة ومتطلبات ممارسة التفكير الإبداعي .

أما **الفصل الرابع:** فقد خصصناه للتعليم في المرحلة الابتدائية من خلال تعريف المرحلة الابتدائية وغايات التعليم الابتدائي ،وظيفته وأهميته وأهدافه ،تعريف معلم المرحلة الابتدائية خصائصه ووظائفه كما تطرقنا لخصائص تلميذ المرحلة الابتدائية وملمح التلميذ الداخل إلى السنة الخامسة ابتدائي وملمح التلميذ الخارج من السنة الخامسة ابتدائي .

بينما الشق الميداني فاحتوى على فصلين اثنين :

**الفصل الخامس** المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي يشتمل على الدراسة الاستطلاعية وأهداف الدراسة الاستطلاعية ،مراحل الدراسة الاستطلاعية ،وصف عينة الدراسة الاستطلاعية ،عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية ،بالإضافة الى الدراسة الأساسية والتي تضم منهج الدراسة الأساسية وحدود الدراسة والعينة وأدوات و أساليب تحليل البيانات .

**الفصل السادس** عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة.

# الجانب النظري

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم.

6- الدراسات السابقة.

7- التعقيب على الدراسات السابقة.

## 1 – الإشكالية :

يشهد العالم في الوقت الراهن مجموعة من التطورات والتحولات السريعة التي مست كل المجالات والقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف المستويات ولابد لهذه التطورات المعرفية والتقنية ان تلقي بظلالها على النظم التربوية في العالم كغيرها من المكونات المجتمعية الاخرى لمواكبه هذه التطورات وتحقق الاستفادة منها لتطوير منظومتها التربوية حيث تسعى الى تعديل منهاجها وتبني الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تتطلب بيئةتربوية غنيه بالمثيرات التي يأمل التربويون أن تساهم في تفعيل دور المتعلم وجعله مشاركا ايجابيا في عملية التعلم بدلا من الدور التقليدي السلبي في التلقين وفي هذا السياق ازداد الاهتمام بالتعلم النشط بشكل كبير مع بدايات القرن 21 كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل الصف وخارجه ويعرف سعادة التعلم النشط بأنه عبارة عن طريقه تعلم وتعليم في آن واحد حيث يشارك المتعلم في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعليه كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تسمح لهم بالإضفاء الايجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم والتعلم العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه في مادة دراسية أو أمور أو قضايا أو آراء بين بعضهم البعض ويدفعهم الى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية لطالب اليوم ورجل الغد كما يعرفه أحمد اللقائي وعلي الجمل بأنه ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركه فعاله من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية و اللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعليم **(سعدية طيباوي،ص476،ص 475).**

ونجد العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت التعلم النشط وأكدت على ضرورة استخدامه في المواد الدراسية المختلفة حيث أكد في دراسة بريساد وبادي (presad et badea)التي هدفت الى معرفه تقييم الطلبة بطرق التدريس التي توظف استراتيجيات التعلم النشط بدلا من المحاضرات التقليدية ولكي تعطى النتائج فرصه للتأمل في هذه الاستراتيجيات تكونت العينة من 90 طالبا في تخصص الفلسفة في السنه الأخيرة ووزعت على افراد العينة استبانة مكونه من عشر فقرات حول مفهوم التعلم النشط ومدى معرفتهم باستراتيجيات التعلم النشط للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم حول استخدام التعلم النشط أثناء المحاضرات وأظهرت النتائج أنما يقارب 45% فقط من الطلبة يعرفون مفهوم التعلم النشط وأن أعلى

نسبة للطلبة الذين يعرفون بعض استراتيجيات التعلم النشط لم تتعد 15% اما نسبة من يجد أن التعلم النشط ممتع كطريقة تدريس فكانت ما يقارب 87% في حين أن نسبه الطلبةالذين يعتقدون ان التعلم النشط ومهم ويجب استخدامه بدلا من المحاضرة التقليدية وأنه ضروري لتوظيفه في الحياه العملية لاحقا فقد بلغت 63% تقريبا **(منال حسن رمضان، 2018،ص 672)**.

أكدت دراسة عبد الهادي 2015 التي هدفت للكشف عن فاعليه برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية الميل نحو مادةالهندسة لدى تلاميذ الحلقةالإعدادية استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والشبه تجريبي لمجموعتين تجريبيةوضابطة قامت الباحثة باختيار عينه عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدينةالمنصورة تتكون من 80 طالبة بواقع 40 للمجموعة الأولى التجريبية(تدريس برنامج قائم على التعلم النشط )40 طالبةللمجموعةالثانيةالضابطة(تدريس بالطريقةالتقليدية)كما استخدمت الباحثة كل من اختبار تي وحجم التأثير مربع ايتا بأساليب إحصائية ومن أبرز نتائج الدراسة يوجد فروق ذات دلالةإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التدريب تدريب تجريبيةالتجريبيةوالضابطة في التطبيق البعدي بمقياس الميول ككل وكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي ومن خلال الدراستين السابقتين يتضح دور المتعلم النشط التعلم النشط في اكساب المتعلم العديد من جوانب التعلم في المواد الدراسيةالمختلفة والتي تجعل التدريس من مجرد مادة جافة سهلة للحفظ واستظهار المعلومات الى مادة حية تكسب المتعلم العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية و العقلية وغيرها من مهارات التفكير **(سعديه طيباوي، ص 474)** باعتبار أن المتعلم هو الهدف الاساسي والمحور الذي تقوم عليه عملية التعليم وهو من يتلقى الخبرات والمعلومات بطريقة ما من المعلم وبذلك يتم تغيير في السلوك واكتساب مهارات تساعده على تطوير القوى المعنوية وتنميه التفكير الابداعي لديه اذ يعد التفكير الابداعي من الأهداف التي تسعى الأنظمةالتعليميةإلى تعزيزها وتقويتها لدى المتعلم في إطار العمليةالتعليمية وهو يشير الى العملية التي يقوم بها المتعلم لتوليد أفكار جديدةأو دمج أفكاره مع أفكار الاخرين للوصول الى فكرة جديدةفالمدرسةالتقليدية التي تنتهج أسلوب التعليم التقليدي القائم على تلقين وتلقي المعلومات لا تستطيع النهوض بالقطاع التربوي وبمهمته تنميه الابداع باعتبار هذا الاخير أصبح أمرا ضروريا لمواجهه تحديات العصر الذي نعيشه حيث يعرف واطسن التفكير الإبداعي بأنه تفكير غير معتاد يحدث عندما يندمج الفرد في حل مشكلة معينة جديدة تسبقها محاولات عديدة من التعليم وفيها يصل إلى خلق تكوينات جديدة ويعرفه تيرنر بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك

طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة على تطوير حلول المشكلات وتفصيلها أو توسيعها **(صديقه مرداس ،2018 ،ص23ص24)** .

ومن الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي نجد دراسة ليو وآخرون 2005 وكانت على عينة من الطلبة في الصين عددها 2476 من الصف الرابع ابتدائي الى الصف الثالث المتوسط استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بنوعيه الشكلي واللفظي وأظهرت النتائج ارتفاعا ملحوظا في القدرات الابتكارية لدى الطلبة بالصف الخامس الابتدائي بعكس الصف الرابع ابتدائي والذي ظهر الانخفاض الواضح على الطلبة في القدرات الاتكالية الطلاق والمرونة مقارنه بالصفوف الاخرى وفي المرحلةالمتوسطة فقد كان الارتفاع ملحوظا للقدرات الابتكارية في الصف الثالث متوسط مقارنة بالصف الاول والثاني متوسط ودراسة نوير سليمان البلو بعنوان أثر برنامج ديبوتو (الكورت) في التفكير الإبداعي على تنمية تدفق الافكار لدى طالبات الصف الخامس ابتدائي في المدارس الحكومية بمنطقه تبوك بالمملكةالعربيةالسعودية هدفت الدراسةإلى معرفه ما أثر تطبيق هذا البرنامج على تدفق الافكار طبقت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتينأحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بلغ عددهما 56 طالبا وكانت النتائج تؤكد على وجود فروق ذات دلالةإحصائية بين متوسطات علامات الطالبات في المجموعتين التجريبيةوالضابطة لصالح المجموعةالتجريبية على مقياس تدفق الأفكار**(سعاد رباحي،2017،ص 25 ).**

ويعد التفكير الابداعي من أهم الموضوعات التي يحرص التربويون عليها في العمليةالتعليمية وذلك نظرا لتميزه بالشمولية والتعقيد فهو أعلى مستوى من التفكير لاحتوائه على عناصر معرفية انفعالية متداخلة مما يجعل تعليمه أمرا ضروريا وذلك من أجل مواكبة عصر السرعة الذي نعيشه خاصة في المجال المعرفي التكنولوجي مما يحمل التربويون مسؤولية صنع جيل مبدع يسعى لإنتاج كل ما هو جديد واعتبارا إلى ما سبق حزّ في أنفسنا معرفةأثر التدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل للتدريس بأسلوب التعلم النشط أثر في تنميه التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية؟
- ما درجه استخدام تلاميذ المرحلةالابتدائية الاستراتيجيات التعلم النشط ؟
- ما مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية؟

**فرضيات الدراسة:**

- التدريس بأسلوب التعلم النشط أثر في تنميه التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية.
- يستخدم تلاميذ المرحلةالابتدائية استراتيجيات التعلم النشر بدرجةمتوسطة.
- مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية منخفض.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على أثر التدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- تسليط الضوء على مفهوميه التفكير الإبداعي واستراتيجيات التعلم النشط .
- التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- دعم استخدام استراتيجيات التعلم النشط داخل البيئة الصفية لزيادة مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تحديد التوصيات اللازمة لتفعيل استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية /التعليمية .

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

- إمداد أساتذة التعليم الابتدائي بقائمة الاستراتيجيات التعلم النشط بهدف رفع كفاءاتهم الأدائية داخل العملية التعليمية .
- إبراز نقاط التقاء استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بأفضل جودة .
- مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم والتعبير عن مشكلاتهم والمساعدة على حلها.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ والقدرة على التعبير.

**تحديد مفاهيم الدراسة :**

**التعلم النشط:**Active Learning

أ – **التعلم:** Learning

**لغة:** من الفعل "علم" أي علّمه العلم أو أعلمه إيّاه فتعلمه علمته الشيء فتعلمه وليس التشديد للتكفير وفي حديث ابن مسعود إنك غلام مُعَلَّم (أَلْهَمَك اللَّهُ الخَيْر وَالصَّواب) أي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى وقالوا معلم مجنون معلم أي له من يعلمه .

**اصطلاحا:**هو نشاط يقوم فيه المتعلم بإشراف المعلم أو دونه بهدف إكساب معرفه أو مهارة أو تغيير سلوك وأيضا عمليات سيكولوجيه عقليه داخليه تتم داخل المتعلم النشط لغة من الفعل نشط والنشاط ضد الكسل نشط الإنسان نشيط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل **(بورهدون كتيبه ،2020 ،ص65).**

**التعلم النشط:** أشار كل من مارس وجونس 1993 Meyers &jonesأنه البيئة التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق ، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة ودراسة الحالة ولعب الدور وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع.(وهيبه حميد اوجانا، 2022 ،ص 16)

**التعريف الإجرائي:**يعد أحد الاتجاهات الحديثة التي تقوم على أساس أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية /التعليمية بحيث يشارك في الأنشطة المقدمة والموجهة في الصف مثل طرح الأسئلة الاشتراك في المناقشة القراءة الكتابة والتجريب .....

**مفهوم الإستراتيجية:**هي خطه عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينه وهي مجموعه قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات على أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلميذ في الموقف التعليمي ويتم اختبار الإستراتيجية على أساس أنها انسب وسيله لتحقيق الأهداف وليس هناك استراتيجية أفضل من الأخرى.**(كوكب الزمان بليردوح كريمة بن صغير، 2021 ،ص73).**

**إستراتيجية التعلم النشط:** تعرف بأنها عبارة عن مجموعة أساليب التي تشارك التلاميذ في أنشطه بحثهم على التفكير فيها والتعليق ،بحيث لا يكونون فيها مجرد مستمعين فقط بل يطبقون المعرفة ويحللونها ويقيمون المعلومات المقدمة لهم عن طريق مناقشتها مع زملائهم بحيث يكون التلاميذ مشتركين

في أنشطه تجعلهم يفكرون كثيرا في المعلومات المقدمة لهم وفي كيفيه استخدامها في مواقف تعليميةجديدة.**(إيمان إسماعيل محمد المغازي إسماعيل، 2018،ص 439 ).**

**التعريف الإجرائي:**هي مجموعة الطرق والأساليب المستخدمة داخل البيئة الصفية بحيث تجعل المتعلم أكثر نشاطا وفعالية في جميع الممارسات التربوية وذلك من خلال مناقشه الحوار لقاء الأسئلة القراءة البحث الاطلاع ومشاركه الحصول على المعلومة

**التفكير:** يعرفه همفري بأنه ما يحدث من خبره الكائن العضوي سواء كان إنسانا أم حيوانا حيث يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها وهنا يرتبط التفكير بحل المشكلة . ويعرفه كوستا بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية وذلك لتشكيل الأفكار وبالتالي قيام الفرد من خلال هذه المعالجة بادراك الأمور والحكم عليها **(محمود محمد غانم، 2009 ،ص 20ص21).**

**الإبداع:**

**لغة:**إحداث الشيء على غير مثال سابق .

**اصطلاحا:** يعرفه شتاين أنه عملية ينتج عنها عمل يتميز بالجدة ،يتقبله جماعة من الناس في فترة زمنية معينة لقدرته على تلبية احتياجاتها.

ويعرف تورانس بأنه عملية تشبه البحث العلمي، فهو عملية الإحساس بالمشاكل والثغرات في المعلومات وتشكيل أفكار أو فرضيات ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى النتائج .**(حباسي ناديه يربوش مباركه، 2020 ،ص 21) .**

**التفكير الإبداعي:** عرّفه(عمام الطيب 2006) بأنه قدرة الفرد على إنتاج أشياء أو أفكار جديدة لمشكلة أو موقف مثير ما في مدة زمنية محددة وتتميز هذه الأفكار أو الأشياء بالأصالة والطلاقة والمرونة والتحسين التطوير وتكون موضع تقدير واحترام من الناحية الاجتماعية. **(سامية حسنين عبد الرحمن، 2019، ص 283).**

**إجرائيا:** ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي وقدره الفرد على الوصول لشيء جديد وإنتاج الأفكار والحلول للمشكلات والمواقف التي تواجهه .

**المرحلة الابتدائية:**تعرف بأنها مرحلة إلزامية ومجانية لكل الأطفال في الكثير من دول العالم باعتبار التعليم إلى جانب أنه حق وطني وأساسي لكل مواطن فهو أيضا وقبل هذا من أولى حقوق الإنسان كإنسان ومن المعروف بأن مدة التعليم الابتدائي من سن السادسة إلى الثانية عشر .

ويمكن أن نعرف المرحلة الابتدائية على أنها مرحلة إنسانية تبدأ في سن الخامسة يتلقى خلالها التلاميذ مجموعة من المعارف والقيم وأنماط السلوك وهي حق لكل الأبناء وواجب على كل الأولياء.**(فاتحه عبد النبي، 2016،ص 13)** .

**إجرائيا:**هي الخطوة الأولى للمسار التعليمي لأي تلميذ وتعتبر مرحلة إجبارية وإلزامية من مراحل التعليم يبدأ فيها التلميذ بتعلم القراءة والكتابة بشكل صحيح .

**دراسات سابقة متعلقة بالتعلم النشط:**

**أجرت بيكو و فارجا (2014)Peko&Farga** دراسة هدفت إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في الفصول الدراسية وكذا الكشف عن مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التعلم النصب النشط وفقا لعمر الطالب ،تكونت عينة الدراسة من (306) تلميذا وتلميذة، أظهرت النتائج أن إبداع المتعلم يتجلى في استخدام طرق التدريس المختلفة من خلال تحفيز إبداع الطالب، حيث يتم تنظيمهم للعمل في مجموعات كما يتولى الطلاب دور المعلم من أجل تعزيز الاستقلالية وروح المبادرة لديهم وكذا تشجيع التفكير النقدي .

**وأجرت دفع الله 2016:** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمات والمشرفات وتكونت عينه الدراسة من (50) معلمة مشرفة بمكتب تعليم محافظة عفيف ولجمع بيانات الدراسة استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة ولقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية جاء بدرجة متوسطة **(وسيلة زروالي،2022 ،ص 220ص221)** .

**دراسة حمدي 2017:برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط الأداء لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية** استخدم الباحث المنهج التجريبي بالعينة الواحدة وذلك بالتعرف على فاعليه البرنامج التدريبي المقترح القائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط على تطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية أما عينه الدراسة فتكونت من (48) معلما

من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بنين بمحافظه الخرج حيث تم اختيارهم بطريقه عشوائية بسيطة وتم استخدام بطاقة ملاحظة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات الدرجات المعلمين أثناء الملاحظة القبلية والبعدية في استراتيجيات (التعلم التعاوني حل المشكلات العصر الذهني )وفي الدرجة الكلية لاستخدام تلك الاستراتيجيات وفي وذلك لصالح المعلمين بالملاحظة البعدية حجم التأثير البرنامج التدريبي كان كبيرا في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في الاستراتيجيات المستخدم وفي الدرجة الكلية لاستخدام تلك الاستراتيجيات حيث جاءت جميع القيم مرتفعة لصالح الملاحظة البعدية ومن بين ما أوصت به الدراسة تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل مستمر طيلة العام الدراسي على استراتيجيات التدريس الحديثة **(حرايز رابح 2022 ،ص 20)**.

**دراسة عبد الهادي 2015:**هدفت الدراسة للكشف عن فاعليه برنامج قائم على التعلم النشر لتنمية الميل نحو مادة الهندسة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية يستخدم الباحثة استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي بمجموعتين تجريبيه وضابطه قامت الباحثة باختيار عينه عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدينه المنصورة تتكون من (80)طالبة بواقع (40)طالبة للمجموعة الأولى التجريبية تدرس ببرنامج قائم على تعلم النشط (40)طالبة للمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ،كما استخدمت الباحثة كل من اختبارات وحجم التأثير مربع إيتا وأساليب إحصائية ومن أبرز نتائج الدراسة :يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول ككل وكل بعد من أبعاده الفرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الميول ككل وكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

**تناول الزهراني 2012:**واقع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط من جهة وجهه نظر المشرفين التربويين لمحافظتي الطائف ومكة المكرم والتعرف على معوقات استخدام هذه الاستراتيجيات وتكونت عينه الدراسة من (53) مشرفا تربويا واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كما تم تصميم استبانة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الإسلامية يستخدمون الاستراتيجيات التعلم النشط بشكل جيد ومتنوع وجاءت المعوقات التي حصلت على درجة كبيرة في نقص الإمكانيات المناسبة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط وكثرة أعداد الطلاب داخل الفصول

الدراسية ،واعتياد المعلم على استخدام طرائق تدريس لا تتطلب مجهودا كبيرا بينما حصلت على درجة متوسطة في تدني خبره المعلم في مجال الاستراتيجيات التعلم النشط، أعداد المعلم بما يتوافق مع استخدام استراتيجيات التعلم النشط واوسط الدراسة بحث المعلمين لبذل المزيد من الجهد في تدريسهم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط عن طريق القراءة المستمرة في مجال استراتيجيات التدريس والإكثار من المشاركة الفاعلة في الدورات والمبادرة إلى تطبيق وتجربه الجديد من الاستراتيجيات وقيام وزاره التعليم بوضع إجراءات عمليه من شانها أن تدعم وتطور التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الناشط ومن ذلك التحقيق في التخفيف من نصاب المعلم وتوفير دليل تدريسي للمعلم عن كيفيه استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس يكون داعما لعمل المعلم وإضافة نقاط اكثر في التقييم الوظيفي لأداء المعلم فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات التدريس عموما وخصوصا استراتيجيات التعلم النشط وإيجاد دروس تطبيقيه عمليه في كيفيه التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الناشط ووضع زيارات متبادلة بين المعلمين أثناء التدريس باستراتيجيات التعلم الناشط وعقد ورش عمل لمناقشه أداء المعلمين وتقديم حوافز متنوعه وتوفير البيئة التعليمية الملائمة للتدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الناشط والتحديث المستمر لبرامج أعداد المعلم بما يتناسب مع المستجدات في التدريس باستخدام التعلم النشط.**(أ/ليون محمد صالح الثبيت،2020 ،ص857ص858).**

**الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الإبداعي:**

أجرى الشهراوي 1995 دراسته التي تحمل العنوان "أثر معرفة الاكتشاف في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي عن طريق تعلم الرياضيات" هدفت إلى التعرف على أثر طريقة الاكتشاف في تحصيل الرياضيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي في فلسطين ، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية مكونة من (91) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى ضابطة والثانية تجريبية ، طبق الباحث مقياس تورانس الشكل (أ) للتفكير الإبداعي والطريقة التقليدية وطريقة الاكتشاف لقياس مستوى تحصيل الطلبة أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين تعزى اختبار التفكير الإبداعي لصالح الجنس بالنسبة للإناث**(برهان محمود حمادنة 2014 ص 71).**

**وفي دراسة أجراها شينيا 2002:**

حيث هدفت إلى قياس مدى استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، بلغ حجم العينة (608) طالبا من الصف السادس موزعين على (16) مدرسة بواقع (08) مجموعات تجريبية و(08) مجموعات ضابطة ،حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وأجرى الباحث (04) اختبارات ضمت مهارات التفكير الإبداعي (المرونة ،الطلاقة ،الأصالة ،التوسع )واستبانة تكونت من (38) فقرة وكانت نتائج الدراسة كالآتي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل تلاميذ للصف السادس تعزلكل من طريقة التدريس، الجنس، المعدل الدراسي ،التفاعل الثنائي بين الطريقة والمعدل(**نانسي محمد جميل، 2018 ،ص23 ).**

**دراسة أبو هلال والملحان 2002:**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية منهم (194) من الصف السادس ابتدائي (212) من الصف الثالث إعدادي من مدارس منطقة العين بالإمارات العربية المتحدة واستخدمت الدراسة اختبار تورانس باستخدام الصور النشاط الثالث (الدوائر) لقياس الأصالة والمرونة والطلاقة كأبعاد للقدرة الإبداعية، كما تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن لقياس الذكاء ومقياس لقياس بعض خصائص الطلبة العقلية والشخصية ،وتوصل الباحثان إلى أن التحصيل الدراسي والذكاء والقدرة على الإبداع تشكل ثلاثة أبعاد مختلفة ومنفصلة عن بعضها البعض ،كما أن قدرات الإبداع المتمثلة بالطلاقة والمرونة سمات تطورية لدى الفرد تنمو وتتطور عدا قدرة الأصالة حيث لم يتضح من الدراسة أنها تنمو و تتطور مثل قدرتي الطلاقة أو المرونة **(محمد عبد السلام 2020 ص 118، 119 ).**

**دراسة اكسيل 2005 بعنوان فاعلية النموذج الواقعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لطلاب الصف الثاني إعدادي في مادة العلوم بمملكة البحرين:**

استهدفت الدراسة معرفة أثر النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب من الصف الثاني إعدادي بمملكة البحرين تكونت العينة من (63) طالبا وُزعوا إلى مجموعتين تجريبية بواقع (30) طالبا، وضابطة (32) طالبا ، وأظهرت النتائج عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح التجريبية في مهارة الطلاقة والمرونة ولم تظهر في الأصالة **(سعاد رباحي، 2017 ،ص 21)** .

**دراسة عبد الجليل 2005** بعنوان "أثر برنامج تدريبي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة" استهدفت الدراسة معرفة أثر البرنامج في تطوير القدرات الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس ابتدائي ،تكونت العينة من (60) طالبا من مدرسة ابتدائية وزعوا عشوائيا على مجموعتين تجريبية (30) طالبا وضابطة بواقع (30) طالبا استعمل المنهج التجريبي ومقياس القدرات العقلية ومقياس تورانس الصورة ( ب) في القياس القبلي والبعدي وقد أعد برنامجا مكونا من (12) نشاطا علميا وبعد تحليل البيانات كانت النتائج كالتالي :وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في مهارات الطلاقة و المرونة والأصالة والتفاصيل.**(عبد الأمير قحطان، 2015 ،ص 128)**.

**نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:**

**من حيث الهدف :**

اجتمعت معظم الدراسات السابقة في أهدافها إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الفصول الدراسية لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ و هذا ما نجده في دراسة بيكو وفارجا (2014)،دراسة عبد الهادي (2015)، ودراسة دفع الله (2016)،إضافة إلى دراسة أجراها شينيا (2002)،ودراسة أبو الهلال والملحان (2002)،دراسة أكسيل (2005).

**من حيث العينة :**

تباينت عينة الدراسة في هذه الدراسات باختلاف الأهداف المحددة مثلا نجد دراسة بيكو وفارجا (2014) عدد العينة (306) تلميذ و تلميذة ،ودراسة عبد الهادي (2015) عدد عينتها (80) طالبة ،ودراسة دفع الله (2016) عينتها (50) معلمة مشرفة ،ودراسة شينيا (2002) نجد حجم العينة لديه (608)طالبا دراسة أبو الهلال والملحان (2002) حجم العينة (194) من الصف السادس و (212) من الصف الثالث إعدادي ،ودراسة أكسيل (2005) تكونت من (63) طالبا .

**من حيث الأدوات :**

استعمل الباحثون مجموعة من الأدوات اللازمة لدراساتهم فكانت كل الدراسات غنية من حيث استخدام الاستبيانات و الاختبارات ،حيث تم تطبيق الاستبيان كل من دراسة دفع الله (2016) ،دراسة الزهراني (2012) ،واستخدمت دراسة حمدي (2017) بطاقة الملاحظة ،كما طبقت دراسة عبد الجليل (2005) ودراسة الشهراوي (1995) اختبار تورانس شكل (أ) .

**من حيث المنهج :**

تباينت المناهج المستخدمة في الدراسات بين المنهج التجريبي في دراسة حمدي (2017) ،والمنهج الشبه تجريبي في دراسة عبد الهادي (2015) ،ودراسة شينيا (2002) ،و المنهج الوصفي المسحي دراسة الزهراني (2012) .

**علاقة الدراسات السابقة بدراستنا الحالية :**

من خلال عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها يمكن رصد جوانب التشابه والمتمثلة في المنهج الشبه تجريبي في دراسة عبد الهادي (2015) ودراسة شينيا (2002) ،والأدوات في دراسة عبد الجليل (2005) ودراسة الشهراوي (1995) المتمثلة في اختبار تورانس شكل (أ) ،كما اتفقت مع أغلبية الدراسات من حيث الهدف المتمثل في التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي .

تختلف دراستنا الحالية مع كل الدراسات السابقة في حجم العينة ومع بعض الدراسات في الأدوات المستخدمة والمنهج .

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني : التعلم النشط

### تمهيد

1- نبذة تاريخية عن التعلم النشط.

2- تعريف التعلم النشط.

3- سمات التعلم النشط.

4- أهداف التعلم النشط.

5- أهمية التعلم النشط.

6- مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي.

7- عناصر التعلم النشط.

8- مبادئ التعلم النشط.

9- مكونات التعلم النشط.

10- دور المعلم في التعلم النشط.

11- دور المتعلم في التعلم النشط.

12- استراتيجيات التعلم النشط.

### ملخص الفصل

## تمهيد

يعتمد نجاح العملية التعليمية إلى حد كبير على أساليب التعليم والتعلم المتبعة ،إذ وجب إتباع أساليب تحفز وتشجع المتعلم وتجعله أكثر تفاعليه مع ما يتعلمه وأكثر قدرة على البحث والتقصي عن المعرفة بنفسه ،ومن أهم هذه الأساليب نجد التعلم النشط إذ يعد شكلا من أشكال التعلم التي تعمل على تقديم الأنشطة التي تنمي التفكير كما يركز على تطوير المهارات الأساسية لدى المتعلمين وتنميها ويحرص على زيادة دافعيتهم ،هذا ما حز في أنفسنا إلى معرفة ماهية التعلم النشط سماته ،أهدافه ،أهميته، مقارنة بينه وبين التعلم التقليدي ،عناصر التعلم النشط، مبادئه، مكوناته، دور المعلم في التعلم النشط ، دور المتعلم في التعلم النشط ،استراتيجيات التعلم النشط (مفهومها، أنواعها ).

**نبذة تاريخية عن التعلم النشط:**

يعتبر جون ديوي (1859. 1952) John Deweyالأب الروحي للنظام التعليمي الأمريكي ،من الأوائل الذين قاموا بمحاولة معرفة كيف يمكن أن يتعلم الطلاب بطريقة أفضل، وقد توصل ديوي من خلال الفلسفة البراغماتية إلى أن أساليب التعلم النشط تعتبر من أفضل الأساليب التي تساعد على التعلم بصورة أكثر فاعلية، فقد لاحظ ديوي أن الطلاب يستطيعون إتقان مهارات الرياضيات عندما يُواجهون ببعض التمرينات الرياضية التي تتحدى تفكيرهم ،فعملية تذكر النظريات تفيد الطلاب كثيرا عندما يواجه أحد التمرينات الرياضية المعقدة التي تحتاج إلى إعمال الفكر واستخدام أسلوب العلاقات والاستنتاجات ، في الوقت الذي ساعدت فيه أساليب التعلم النشط على تحقيق الهدف بصورة أفضل .

وفي بداية العشرينات من القرن الماضي أنشأ ديوي بعض المنظمات التربوية مثل جمعية التعليم التقدمية والتي نادت بأن يكون دور المعلم في العملية التعليمية هو الإرشاد والتوجيه وليس مهيمنا على عمليه التعليم والتعلم ،وهو ما اعتبره كثيرون الإجراء الأساسي والعمود الفقري للتعلم النشط .**(بورهدون كتيبة، 2020، ص20 ص21 ).**

**تعريف التعلم النشط :**

عرف مايرز وجونز( Myers & Jones 2006) التعلم النشط بأنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والتأمل والكتابة والتأمل العميق ،وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة،والمحاكاة ،ودراسة الحالة ،ولعب الدور، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من التلاميذ أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع .

وعمل كل من فيلدروبرانت (Felder& Brent(1997 على تعريف التعلم النشط على أنه عبارة عن عملية إشغال الطلبة بشكل نشط ومباشر في عمليه التعلم ولا سيما من حيث القراءة والكتابة والتفكير والتأمل، حيث يقومون بعمليات المشاركة والتطبيق بدلا من الاقتصار على عملية استقبال المعلومات اللفظية المسموعة أو المرئية المكتوبة أو المطبوعة. **(جودت أحمد سعادة، 2011، ص 29 ص 30).**

كما عرفته جامعه ستانفورد(stanforduniversity news letter on teaching (1993,p1 بأنه شكل من أشكال التعلم يساعد الطلاب على المشاركة في بعض الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي يستخدمون فيها هذه المعلومات . ويعمل التعلم النشط على تقديم الأنشطة التي تنمي التفكير كما أوضح جبران 2002 أن التعلم النشط ركز على تطوير المهارات الأساسية لدى المتعلمين وتنميتها كما يحرص التعلم الناشط على زيادة دافعيتهم وتزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية من المعلم، إضافة إلى بقاء المعلومات في الذاكرة لفترة أطول وكلها مزايا تصقل العملية التعليمية /التعليمية وتسهم في الارتقاء بمضامينها.**(فاطمة بنت خلف الله عمر الزايدي ،2009).**

**تعريف إجرائي للتعلم النشط:**

يعد تعلم النشط أحد الاتجاهات الحديثة التي تقوم على أساس أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية /التعليمية بحيث يشارك في الأنشطة المقدمة والموجهة في الصف مثل : طرح الأسئلة، الاشتراك في المناقشة القراءة، الكتابة والتجريب ... .

**سمات التعلم النشط:**

أشار سعادة (2011) والشهري (2001)إلى مجموعة من الخصائص نذكر منها :

- التعلم موجه لصالح المتعلم والتركيز على مسؤولية الطالب للحصول على المعرفة الجديدة واكتساب المهارات المختلفة .
- الاهتمام باستراتيجيات التعلم المختلفة والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات المعرفية مما يؤدي إلى تزويد المتعلم بخبرات متنوعة ومفيدة .
- اعتبار المعلم مسيرا وموجها ودليلا للمعلومات والمعارف وليس مصدرا وملقنا لها .
- التركيز على إبداع المتعلم وتحفيزه .
- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية المكتسبة .
- يتم التعلم النشط في مناخ صفي ودي وداعم .
- الاهتمام بالأنشطة المفيدة خاصة التي تركز على حل المشكلات مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- الاهتمام بكل جوانب النمو لدى المتعلم الوجدانية ،الجسمية، المعرفية .
- استغلال كل الوسائل السمعية والبصرية المتاحة أثناء العملية التعليمية .**(وهيبة أحمد أوجانة، 2022، ص 21).**

ومن هذا نستنتج أن التعلم النشط يسعى إلى التركيز على المتعلم بصفة كبيرة وجعله أكثر فاعلية داخل البيئة الصفية حيث أصبح المعلم موجها ومرشدا ومحفزا وميسرا فقط .

**أهداف التعلم النشط :**

يرى كل من عامر والمصري (2016)، أحمد أبو الحاج والمصالحة (2016) أن أهداف التعلم النشط تتمثل في:

- تشجيع وتدريب المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد كالاستنتاج والاستقراء والتمييز .
- تحقيق الأهداف التربوية عن طريق التنويع في الأنشطة التعليمية .
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المختلفة .
- مساعدة المتعلمين على ترتيب الأولويات في القضايا المهمة .
- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المتنوعة .
- تشجيع المتعلمين على حل المشكلات .
- قياس قدرة المتعلمين على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها .
- تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الأخرين .
- زياده الأعمال الإبداعية لدى المتعلمين .
- إكساب المتعلمين للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.**(وهيبة أحمد أوجانة،2022، ص 18).**

يظهر من الأهداف السابقة أن الغاية من التعلم النشط هي مساعدة المتعلم على اكتساب المهارات المختلفة وجعله المحور الرئيسي في العملية التعليمية.

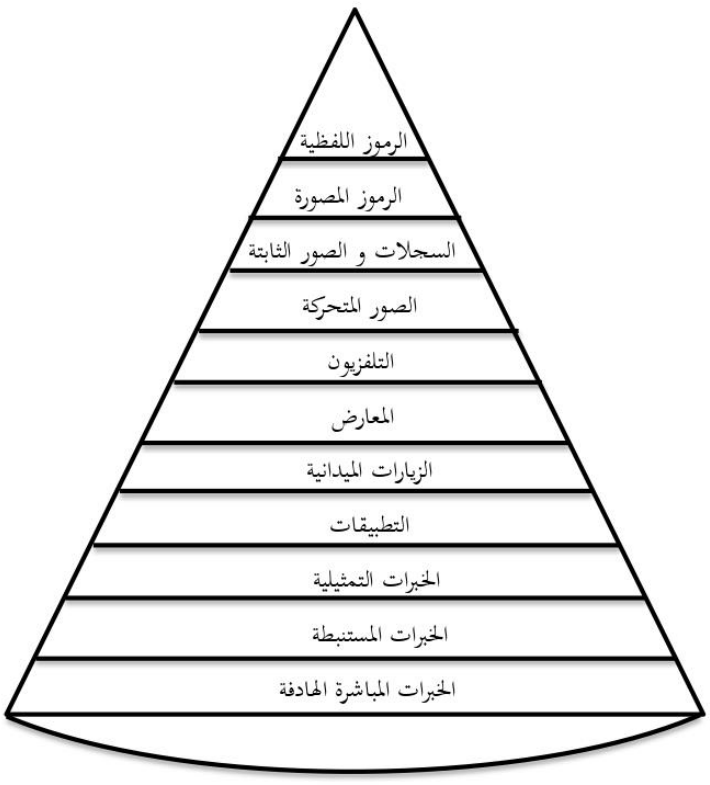
**أهمية التعلم النشط :**

تظهر أهمية التعلم النشط كما ذكرها كل من الرفاعي (2012) سعادة وآخرون (2006) سعداوي (2015) علوطي و عريوة (2019) في الآتي :

- يشجع المتعلمين على العمل الإيجابي .
- يساعد المتعلم على اكتساب الخبرة وتقدير ذاته .
- يدعم العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي .
- يعود المتعلمين على الممارسة الديمقراطية باحترام الرأي والرأي الآخر.
- يدرب المتعلم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .
- يعود المتعلمين على قيم الالتزام .
- يعزز التعلم الإيجابي لدى المتعلمين .
- يتم التعلم بشكل أفضل عند مواجهة المتعلم مشكلة أو موقف حياتي.( **حرايز رابح،2022، ص 141 ص 142**).

ولإثبات أهمية التعلم النشط فإنه لابد من عرض مخروط ديل Dale'scone الذي يبرهن على فعالية التعلم النشط كالآتي :

**شكل (1) مخروط ديل لفاعلية التعلم**



لقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث الميدانية والتجريبية التي أجراها ديل Daleفي الستينيات من القرن العشرين أن أقل طرق التعليم فعالية ما يقع في قمة الهرم ،والذي يتضمن من المعلومات التي يتم تقديمها على شكل رموز لفظية أو مجرد ألفاظ كلامية يتم الإصغاء إليها من خلال حديث أو محاضرة مباشرة ، في الوقت الذي تقع فيه أكثر طرق التعلم فعالية في قاع ذلك المخروط ، والتي تشمل الخبرات التعليمية الهادفة والمباشرة كالخبرات أو الدراسات الميدانية أو التجارب المخبرية المباشرة وهذا يدل على أن التعلم النشط وما يركز عليه من خبرات مباشرة يزيد من أهمية إنجاح عملية التعلم. **(جودت أحمد سعادة،2011 ، ص 39 ص 40).**

تظهر أهمية التعلم النشط في تحقيقه لعده مزايا أهمها أن معارف المتعلمين السابقة في التعلم النشط تبني أساسا لتعلم معارف جديدة،إضافة إلى توصل المتعلمين إلى حلول للمشكلات وذلك بربط خبراتهم ومعارفهم السابقة بأفكار مألوفة لديهم دون الاستعانة بأفراد آخرين .

**مقارنة بين التعلم النشط و التعلم التقليدي :**

**جدول رقم (01)** : يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط **(حرايز رابح ،2022 ،ص 145).**

| وجه المقارنة | تعليم تقليدي | تعلم نشط |
|---|---|---|
| قواعد العمل | يضعها المعلم بمفرد ويرغم المتعلمين على الالتزام بها | يشارك التلميذ في وضعها ويمارسها من تلقاء نفسه |
| نظام العمل | يفرضه المعلم على المتعلمين | يحدده التلاميذ والمعلم |
| نواتج التعلم | معرفية تهدف لتنمية الجانب العقلي فقط | معرفيه ووجدانية ومهارية لتحقيق النمو الشامل |
| التلميذ | سلبي ومتلقي للمعارف والمعلومات | مشارك ومناقش إيجابي في مجموعات التعلم |
| المعلم | ملقن سلطوي منفرد بالرأي لا يسمح بالنقاشات ولديه الحقيقة المطلقة | مسير مرشد ديمقراطي يتقبل النقاشات والآراء الشخصية والعلمية |
| المنهج | معلومات ومعارف فقط | خبرات وأنشطة متعددة ومتنوعة |
| طريقه | تنقل المعرفة والمعلومات فقط | تنقل المعرفة وتغرس القيم والاتجاهات |

| | | |
|---|---|---|
| التدريس | | وتكسب المهارات |
| التواصل | أحادي الاتجاه فقط (من المعلم إلى المتعلم) | في جميع الاتجاهات من المعلم للمتعلم ،ومن المتعلمين للمعلم وبين المتعلمين أنفسهم |

نرى من خلال المقارنة أن التعلم النشط يعمل على تفعيل دور المتعلم وتحفيزه على كثرة الإنتاج وتنمية القدرة على التفكير والبحث وجعله أكثر اندماجا داخل الصف إضافة إلى تعزيز روح التنافس بينه وبين زملائه .

**عناصر التعلم النشط :**

في هذا الصدد ذكر كل من أحمد أبو الحاج والمصالحة (2016) سعادة (2011) عدد من العناصر التي تلعب دورا كبيرا في تحقيق التعلم النشط وتتمثل في الآتي :

- الاستماع والإصغاء حيث يجب أن يستمع المتعلم جيدا إلى المعلم أو إلى غيره من المتعلمين وأن يكون منصفا وذلك بهدف الحصول على المعلومة بشكل سليم ودون تشويش .
- المناقشة :هنا يبرز دور المتعلم في مناقشته للمعلومات الواردة والتعبير عن رأيه فيها سواء كان بالاتفاق مع غيره من المتعلمين أو بالاختلاف معهم مع وجوب المحافظة على شروط المناقشة الأساسية من احترام رأي الآخرين والالتزام بالدور أثناء النقاش .
- التأمل من خلال التأمل يستطيع المتعلم التفكير جيدا بالمعلومات الواردة إليه أو المعلومات التي سمعها ،للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح .
- الكتابة: كتابة المعلومات والملاحظات التي يحصل عليها وكتابه رؤوس أقلام عن بعض المواضيع لمناقشتها وتنظيمها بشكل معين بتسلسل محدد ومناسب للموضوع .
- القراءة : القراءة مطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع التي تطرح سواء كانت من قبل المعلم أو المتعلمين .
- الممارسة : من الممكن أن تكون ممارسة الاستراتيجيات والأساليب التي تعلمها المتعلم من أجل التمكن وتثبيتها لديه .

- الدافعية الداخلية: وهي من المطالب الأساسية لعملية التعلم فهي المحرك والقوه التي تدفع المتعلم للتعلم والإنجاز.( **وهيبة أحمد أوجانة 2022،ص 20**).

و عليه و بتوفر هذه العناصر يكون التعلم قد بلغ أقصاه .

**مبادئ التعلم النشط :**

لقد طرح بونك(Bonk 2003) كما ورد في (**سعادةوزملائه ،2006،ص 48 ص51**)عشرة مبادئ للتعلم النشط تتخلص في الآتي :

- توفير بيانات ومعلومات حقيقية عن العديد من الموضوعات والحوادث والأشخاص والأشياء والأمور تكون تحت تصرف المتعلمين خاصة بشبكة الإنترنت .
- اعتبار المتعلم على أنه شخص مستقل ومنفرد عن غيره ما يستلزم التنوع في مصادر التعلم ،وتشجيعه على التقصي والاكتشاف سواء بشكل فردي أو جماعي .
- التركيز على اهتمامات المتعلمين وذلك بوجود أنشطة متنوعة تراعي هذه الاهتمامات بما في ذلك الفروق الفردية بينهم .
- اعتبار المعارف السابقة كمنطلق للتعلمات الجديدة في ضوء ما يسمى انتقال أثر التعلم (Transfer of Learning)
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لاختيار الأنشطة مع توفر عنصر التحدي المعرفي في مواجهة المشكلات لبذل كل الجهود لحلها .
- اعتبار المعلم معاونا ومسيرا لعملية التعلم وليس مسيطرا على الموقف التعليمي كما كان سائدا في التعليم التقليدي .
- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار من خلال تفتح المدرسة على المحيط الاجتماعي من اجل إنجاز البحوث العلمية .
- الاهتمام بالتعلم القائم على حل المشكلات .
- احترام وجهات النظر المتعددة للمتعلمين .
- الاعتماد على مبدأ التعاون بين المتعلمين والمعلم أو بين المتعلمين أنفسهم والتفاوض للوصول لحل وسط والتأمل من أجل أن يقتنع المتعلم بأهمية الخبرات التعليمية وجدواها في الحياة العامة.(**حرايز رابح،2022 ، ص144**) .

لا يمكن أن تنجح عملية التعلم النشط بدون الاهتمام والتركيز على المتعلم واهتماماته وميوله إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية لكل واحد والاعتماد على التعاون والتحاور واحترام وجهات النظر المختلفة للمتعلمين .

**مكونات التعلم النشط :**

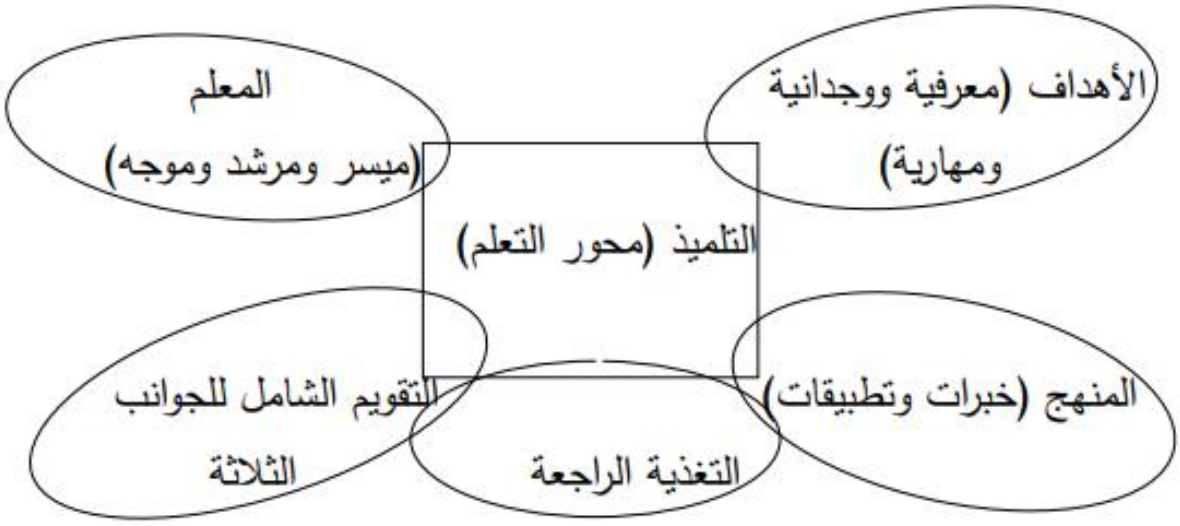
حتى تتحقق فرص النجاح للتعلم النشط من الأهمية توافر مجموعة أساسية من المكونات العلمية كما ذكرها جبران (2002 ص 18) وهي :

- المواد والمصادر : والتي يجب أن تكون متوفرة وملائمة لسن المتعلم .
- الممارسة :والتي يجب أن تتوفر لكي توفر للمتعلم فرص الاستكشاف والتجريب والتركيب .
- لغة المتعلم :يصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله ويستخدم اللغة لكي يتأمل عمله ويتواصل مع الآخرين، وتتكامل الخبرة الجديدة بالسابقة باستخدام اللغة .
- دعم الكبار: يعترف الكبار مثل (المعلم والأهل) بقدرة المتعلم ويشجعونه على التفكير والإبداع وحل المشكلات.(**أ/ليون محمد صالح الثبيت، 2020، ص 872**).

كما حدد الرافعي الرفاعي 2012 مكونات منظومة التعلم النشط في المخطط الآتي :

شكل رقم (02) يوضح مكونات منظومة التعلم النشط

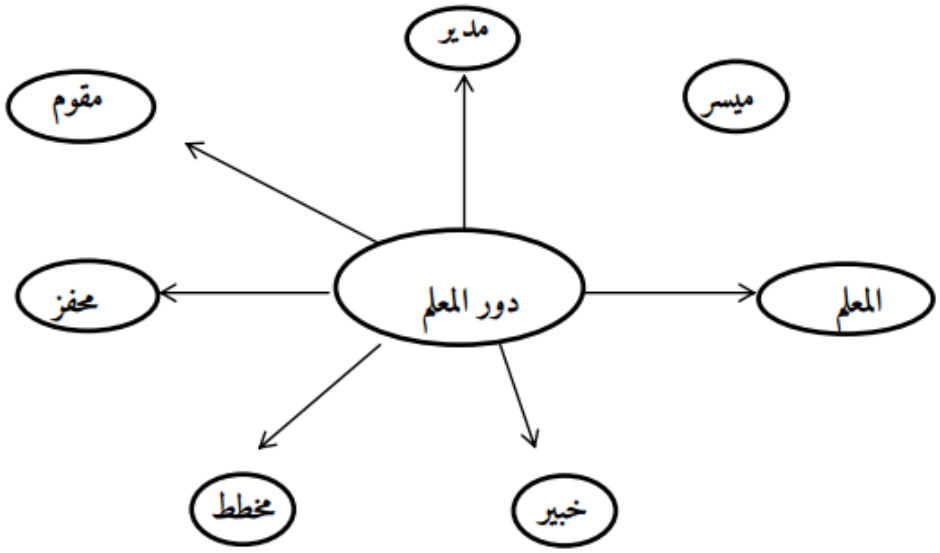
**(حرايز رابح ،2022 ،ص 147)**



من خلال المخطط يتضح أن المتعلم هو محور المكونات الأخرى باعتباره الركيزة الأساسية للعملية التعليمية ونجد أن مكونات التعلم النشط مكملة لبعضها البعض لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر من عناصرها .

**دور المعلم في التعلم النشط :**

**شكل (03) يوضح أدوار المعلم في التعلم النشط**




من خلال المخطط رقم (03) يتضح دور المعلم في التعلم النشط كما يلي :

- **المعلم كمخطط** : حيث يقوم بصياغة مخطط النشاطات التعليمية /التعليمية على شكل خطوات المنظمة ومرتبة يحدد فيها الاستراتيجيات الملائمة التي تجعل من المتعلم عنصراً فاعلا ونشطا يمارس التفكير والتحليل في حل الوضعيات التعليمية .

- **المعلم كمحفز** : من خلال تشجيع المتعلمين على كل ما يبذلونه وتشجيع استفساراتهم وتساؤلاتهم لبناء معارفهم الجديدة .

- **المعلم كمرشد** : حيث لا يقتصر دوره على شرح المفاهيم وتقديم المعارف بل على توجيه متعلمين وإرشادهم أثناء عملية البحث إلى مصادر الحصول على المعلومة.

– **المعلم كميسر**: حيث يقوم المعلم بتذليل الصعوبات وتوفير كل ما يحتاجه المتعلمون من أدوات ووسائل كما يساعدهم على التكيف والتوافق مع ما يعترضهم من عقبات ومشكلات .

– **المعلم كمدير** :فمهمته إدارة الصف الدراسي وتنشيطه وفق الأساليب الحديثة التي تستجيب لحاجات المتعلمين واهتماماتهم .

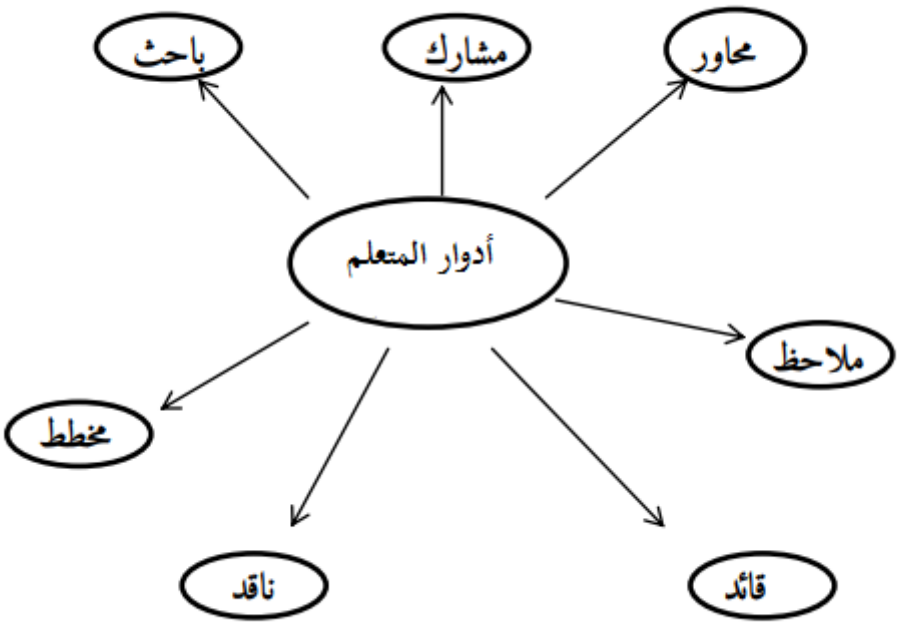
– **المعلم كخبير**: أي أنه يمتلك الكفاءات المعرفية والمهارية التي تجعله متحكما في مادته ومتابعا لكل ما هو جديد، وأن يكون ملمًّا بمنهجية وطرق التدريس وإدارته الفصول الدراسية بما يحقق الأهداف التربوية.

– **المعلم كمقوم** : أي أنه يزود المتعلمين أثناء تعلمهم بالتغذية الراجعة، وبنوع في أشكال التقويم و أدواته التي تتناسب مع فلسفة التعلم النشط كاختبارات الأداء وحقائب الإنجاز والمشروعات، وأن يركز على تقويم العمليات والنواتج وليس على تحصيل المعارف والمعلومات فقط. وباختصار على المعلم أن يعمل على توفير فرص التعلم النشط، واختيار الاستراتيجيات للمناسبة، والإلمام بهارات إدارة الصف النشط تخطيطا وتنفيذ أو تقويما **(حرايزرابح،2022،ص150ص151،عن أبوالجبين،2014،ص35 )** .

على الرغم من الدور الكبير الذي يلعبه المتعلم في العملية التعليمية إلا أن للمعلم دورا مهما يتمثل في إثراء البيئة التعليمية بالوسائل الحديثة ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين ،مواكبة التطورات الحاصلة في عملية التعليم ،تزويد المتعلمين بالخبرات الجديدة ومراجعة السابقة منها، تنظيم الفصل ،تزويدهم بالتغذية الراجعة .

**دور المتعلم في التعلم النشط:**

شكل (04) يوضح أدوار المتعلم في التعلم النشط




من خلال المخطط رقم (04) يتضح دور المتعلم في التعلم النشط كما يلي :

– **المتعلم كمشارك** : وهذه المشاركة يجب أن تكون إيجابية وفعالة أي يبدي رأيه فيما يقدم له من معارف ومعلومات ويدافع عن فكرته بالحجة والبرهان كما أنه يقدم حلولا واقعية للمشكلات المطروحة عليه.

– **المتعلم كباحث:** وهنا يتضح المغزى الحقيقي لمعنى التعلم النشط فالمتعلم يستعمل عده مصادر للبحث بنفسه عن المعرفة من خلال استعماله لتقنيات الإعلام والاتصال الحديثة أو قيامه بالتجارب أو مساعدة الآخرين له أو قيامه برحلات أو جوالات استطلاعية أو زيارة المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وما إلى ذلك .

– **المتعلم كمخطط** : أي أن تكون له خطة واضحة بمساعدة معلمه في اكتساب التعلم بأن يضع الأهداف ويسعى لتحقيقها .

– **المتعلم كقائد** : وذلك بأن يبادر بالبحث والاستكشاف وأن لا يكون في وضعية تلقي الأوامر من طرف المعلم .

– **المتعلم كناقد** :وهو دور ينم عن مستوى الوعي والتفكير الذي يحتم عليه أن يقوم وينقد أعماله وكذلك أعمال أقرانه ويقترح حلول لعلاج النقائص.**(حرايزرابح 2022،ص 14،عن أبو الجبين، 2014، ص 36).**

– **المتعلم كملاحظ** :فهو يتعلم عن طريق الملاحظة ،وما يدور حوله من وقائع وأحداث .

– **المتعلم كمحاور**: من خلال مشاركته في المناقشات الصفية والحوار الذي يدور سواء بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم وفق شروط يحددها المعلم .

إن التعلم النشط يجعل من التلميذ محوراً رئيسياً للعملية التعليمية /التعليمية ويعمل على إشراكه في تنفيذ عملية التعلم ويدعو إلى خلق نشاطات ووضعيات مستقاة من واقع التلميذ، فالمتعلم هو :

- مسؤول على التقدم الذي يحرزه .
- يبادر ويساهم في تحديد المسار التعلّمي .
- يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني .
- يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها .**(حرايز رابح، 2022، ص 150، عن وزارة التربية الوطنية ،2003 ،ص 5).**

مما سبق يتضح لنا الدور الايجابي والكبير للمتعلم داخل العملية التعليمية/ التعليمية فهو أولى أولويات عملية التعلم النشط بحيث يصبح ايجابيا وفعالا في البيئة الصفية يبادر، يتفاعل، ويناقش ،يبحث ،يسأل ،ويعمل في مجموعات ويتعاون مع زملائه .

**استراتيجيات التعلم النشط :**

**مفهومها:**

عرفها سالم 2001 :"بأنها إجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيط مسبق لها، ويشترط أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له ويدركها المتعلم بنفسه وأن يحل التعارضات المعرفية التي تواجهه عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة من خلال أنشطة تعليمية موجهة تعتمد على المناقشة الصفية ويتفاعل المتعلم مع زملائه للإجابة عن عده تساؤلات" .

وتعد استراتيجيات التعلم النشط عبارة عن أدوات مساعدة يستخدمها المعلم لتحقيق أفضل تعلم للتلاميذ وتشمل جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم أثناء الدرس من ملاحظة ومتابعة وتقديم تغذية راجعة وتقويم لمستوى الطلاب من أجل تطوير عملية التعلم ومن أبرز تلك الاستراتيجيات إستراتيجية العصف الذهني، وتدريس الأقران ، وإستراتيجية ( اقرأ ،شارك، ناقش) ولعب الأدوار والخريطة المفاهيمية وغيرها الكثير من الاستراتيجيات الفعالة **(الشمري ،2011،أ/ ليون محمد صالح الثبيت، 2020 ،ص875)** .

كما يعرفها سليمان وعبد القادر (2006 ص 423 ) بأنها الممارسات التربوية التي يتبعها المعلم داخل الفصل، وتعتمد أكثر ما تكون على نشاط وفاعلية وإيجابية التلميذ ،وتحمله مسؤولية تعلمه ،وقدرته على اتخاذ قرار بشأن تعلمه ،وتشجيعه على العمل بشكل تعاوني لدعم ذكاءاته الذاتية والاجتماعية .

**(أ/ يحيى بن عامر يحيى حمدي ،2017 ،ص555).**

**إجرائيا :**

هي مجموعة الطرق والأساليب المستخدمة داخل البيئة الصفية بحيث تجعل المتعلم أكثر نشاط وفاعلية في جميع الممارسات التربوية وذلك من خلال المناقشة الحوار لقاء الأسئلة القراءة البحث الاطلاع والمشاركة في الحصول على المعلومة.

**1- إستراتيجية العصف الذهني:**

يعد اليكس اوزبورن الأب الشرعي لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي حيث جاءت هذه الطريقة كردة فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك ولهذا الأسلوب عده مرادفات منها القصف الذهني ،والعصف الذهني، المفاكرة، إمطار الدماغ، توليد الأفكار، تدفق الأفكار .

كما عرفه اوزبورن 2001 : مؤتمر ابتكاري يهدف إلى إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تقود إلى بلورة مشكلة، وتؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة . وعرفه أيضا بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة .

وذكر معجم المصطلحات التربوية بأنه أسلوب يستخدم في دراسة مشكلة أو موضوع ما وفيه تجتمع مجموعة من الخبراء ليصلوا إلى الحلول أصيلة من خلال المناقشة وطرح الحلول والبدائل وفقا على الأداء، ويكون الهدف الرئيسي هو التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار وليس مناقشه الآراء ونقدها **(أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل ،2012 ،ص 116 ،ص 119).**

**أ – ماهيته :**

يعتقد اوزبورن(Osborn) أن العصف الذهني ما هو إلا أحد أساليب المؤتمرات التي تحاول فيه إحدى المجموعات إيجاد حل لمشكلة محددة عن طريق تجميع الأفكار بشكل عفوي بواسطة تلك المجموعة، أما قاموس التربية ( dictionary of education) فله تعريف آخر للعصف الذهني على أنه يمثل فكرة لامعة أو إبداع مفاجئ أو تفجر إثارة معينة نتيجة نشاط عقلي محدد .**(جودت أحمد سعادة،2011 ،ص 226).**

إذا فالعصف الذهني هو أسلوب توليد أفكار جديدة وكثيرة وآراء إبداعية جديدة لحل مشكله ما .

**ب – أهداف العصف الذهني:**

تهدف جلسات العصر الذهني إلى تحقيق الآتي :

- خلق مشكلات للخصم أو إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة .
- حل المشكلات حلا إبداعيا .

- تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين .

**ج – المراحل التي تمر بها جلسات العصر الذهني:**

تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل يجب مراعاة الدقة والحذر في أداء كل منها على الوجه المطلوب وذلك لضمان نجاحها ولقد أشار خضر 2004 إلى أن هذه المراحل يمكن تحديدها فيمايلي :

– تحديد ومناقشة المشكلة :(طرح والشرح وتعريف المشكلة):

قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى بعضهم فكرة بسيطة وفي هذه الحالة فالمطلوب من قائد الجلسة إعطاء المشاركين حد أدنى من المعلومات عن الموضوع فإعطاء مزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من تفكيرهم و يحصره في مجالات ضيقة

– إعادة صياغة الموضوع : (بلورة المشكلة وإعادة صياغتها ) وهنا يطلب من المشاركين الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به ،وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى، وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة، وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق الأسئلة المرتبطة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع .

– تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني :يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون فيها على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد الورشة التعليمية .

– العصف الذهني: يقوم قائد الورشة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي تم اختيارها عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة التالية ،ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم قائد كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى تأمل الأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها .

– تحديد أغرب فكرة: عندما يوشك محدد الأفكار أن يتوقف يمكن لقائد ورشة العمل أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب فكرة مطروحة وأكثرها بعدا عن الأفكار الواردة ،وعن الموضوع ويطلب منهم

أن يفكروا كيف يمكن تحويل الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة ،وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد ورشة العمل المشاركين على مساهمتهم المفيدة .

– جلسة التقييم : (تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها) : يتمثل الهدف منها في تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها ،وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجديدة بارزة وواضحة للغاية ،ولكن في الغالب يكون الأفكار الجيدة دفينة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل

وسط عشرات الأفكار الأقل أهمية،فعملية التقييم تحتاج نوعا من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها لتصل للقلة الجيدة . **(أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل ،2012، ص 120، ص 123 ، ص125 ).**

لتنفيذ استراتيجيات العصف الذهني خطوات متسلسلة هي تحديد ومناقشة المشكلة،إعادة صياغة الموضوع، تهيئه جو الإبداع والعصف الذهني العصف الذهني ،تحديد أغرب فكرة،جلسة التقييم .

**د – مزايا استراتيجية العصف الذهني :**

لقد لخصت بدير (2008) مزايا إستراتيجية العصف الذهني كما يلي :

- سهل التطبيق (فلا يحتاج إلى تدريب طويل من قبل مستخدميه) .
- اقتصادي فلا يتطلب عادة أكثر من مكان مناسب .
- مسلي ومبهج .
- ينمي التفكير الإبداعي .
- ينمي عادات التفكير المفيدة .
- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد أرائه .
- ينمي القدرة على التعبير بحرية .
- يؤدي إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات .

**هـ – معوقات استخدام إستراتيجية العصف الذهني:**

توجد عدّة معوقات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لإستراتيجية العصف الذهني منها ما يلي :

- تصلح للعمل الجماعي أكثر من صلاحيتها للعمل الفردي .
- لا تعالج كل أنواع المشكلات بحيث لا تصلح للمواضيع الدينية والقواعد الرياضية .

- تحتاج أن يكون المعلم واعيا بمهامه ومدربا تدريبا عاليا .
- التوجه السريع نحو وضع الحلول غالبا ما يؤثر على جودة هذه الحلول**(حرايز رابح، 2022، ص 161)**.

يمكننا القول أن إستراتيجية العصف الذهني تساعد في تنمية تفكير المتعلم إضافة إلى قدرته على حل المشكلات بسهولة،إلا أنها لا تصلح لجميع أنواع المشكلات كالمواضيع الدينية .

**2- إستراتيجية التعلم التعاوني:**

لقد ذكرت دراسة جونسون وزملائه (1995) أنه تم معرفة الجذور العملية للتعلم التعاوني على النحو الآتي :

في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع ثم نقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما افتتحت مدرسة تتبع هذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام 1806، وفي أوائل القرن التاسع عشر كان هناك تركيز قوي على التّعلم التعاوني في المدارس الأمريكية ، وقد طور فكرة التعلم التعاوني التطبيقية العالم باركر(parker 1875-1880) ثم تبعه جون ديوي(johndewey) الذي عزز استخدام المجموعات التعليمية التعاونية حتى أصبح جزءا من أسلوبه المشهور في التعلم .

**أ - ماهيته :**

أشارت سامية مداح (2001)إلى ماهية التعلم التعاوني بأنه تربية الفرد لكي يكون عضواً فعالاً في الجماعة تتطلب الابتعاد عن تلك التربية الفردية البحتة التي تنمي روح الأنانية والتنافس بين التلاميذ واعتماد التربية التفاعلية بالعمل التعاوني الجماعي ،حيث يقوم التلاميذ أنفسهم بالتعلم في مجموعات يتعاون أعضائها بالتفاعل فيما بينهم لتنمية روح الجماعة في الفصل وهو ما لم تأخذه الأساليب القديمة بالاعتبار إلا حديثاً رغم تعلم التلاميذ في جماعات منذ زمن بعيد عن طريق التعلم التعاوني الذي يعتبر خطوة إلى الأمام في صيغته الحالية **(فاطمة بنت خلف الله عمير الزايدي، 2009 )**.

يشير مفهوم التعلم التعاوني إلى أساليب تعليمية صفية يقوم المتعلمون باستخدامها في أداء أنشطة تعليمية ضمن مجموعات صغيرة (كل مجموعة تتكون من 2 إلى 6 متعلمين ) حيث يسمح لهم بالعمل سويا وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك

ويتلقون مقابل ذلك تقديرا أو ثوابا يعتمد على الأداء الجماعي لهؤلاء المتعلمين، ويُقوَّم أداءهم بمقارنته بمحاكاة معدة مسبقا لمدى تقدم أفردا المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم **(م.م نهاد ساجد عبود السامرائي، ص492)**.

كما أن التعلم تعاوني هو "نموذج" تدريبي يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم بما يتعلق بالمادة الدراسية ويعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية واتجاهية **(حرايز رابح، 2022 ،ص 162)**.

إذن إستراتيجية التعلم التعاوني هي عبارة عن قيام مجموعة من المتعلمين بالتعاون مع بعضهم البعض داخل البيئة الصفية لتحقيق هدف منشود مما يخلق جوا من المتعة والانجاز أثناء التعلم .

**ب – أهمية التعلم التعاوني :**

يهدف التعلم تعاوني كما يراه سعيد (2004 ص 278 ) إلى تعويد التلاميذ على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما وعلى كل منهم مسؤولية معاونة الآخرين ومساعدتهم على التعلم ،بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب ومعنى ذلك أن كل تلميذ لا يكون مسؤولا فقط عن تعلمه، ولكن مسؤول كذلك عن تعلم باقي أفردا المجموعة .

كما يجعل التعلم التعاوني المتعلمين أكثر إثارة في طرح الأسئلة ومناقشة الأفكار والحوار ،وتعلم حسن الاستماع، والشرح ،والتفكير مع بعضهم البعض .

**ج – خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :**

لتنفيذ التعلم التعاوني فلابد من توفير شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع :

- توفر الهدف الذي يجب أن يكون مهما لأعضاء المجموعة
- توافر المسؤولية الجماعية لكل مجموعة

ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لابد من إتباع الخطوات التالية :

- اختيار وحدة دراسية يمكن تعلمها من قبل الطلاب في فترة محدودة تحتوي على فقرات يستطيع الطلاب تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها .
- إعداد ورقة منظمة من المعلم لكل وحدة تعليمية في الدرس تحتوي على أهم الأفكار.

- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد على ورقة العمل المقدمة وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات .
- تقسيم الطلاب بمجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل على سبيل المثال
- خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي فكل طالب مسؤول شخصيا عن إنجازه ثم تجمع درجات المجموعة للحصول على إجمالي درجاتها حساب درجات المجموعة ثم تقديم مكافآت وتعزيز المجموعة المتفوقة .**(أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل، 2012 ،ص 282ص 287)**.

ولكي تتم عملية التعلم التعاوني بصورة جيدة وجب على المعلم أن يختار الموضوعات بشكل دقيق ويوزعها على أفراد المجموعة،وينظم أفراد كل مجموعه وفقا لميولاتهم ورغباتهم ثم يقيم كل مجموعة على حداً إضافة إلى تقديم تحفيزات لأفراد المجموعة المتفوقة .

**د – مميزات استخدام التعلم التعاوني :**

ويمكن إجمال مميزات استخدام التعلم التعاوني فيما يلي :

– بالنسبة للمتعلم :

- ينمي القدرة الإبداعية لدى المتعلم .
- ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه المتعلمون في مواقف جديدة .
- ينمي القدرة على حل المشكلات .
- يؤدي إلى تحسين المهارات في اللغوية والقدرة على التعبير .
- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة .
- يؤدي إلى تناقص التعصب للرأي والذاتية وإلى تقبل الاختلافات بين الأفراد .
- يؤدي إلى تزايد حب المتعلمين لمدرستهم .

– بالنسبة للمعلم :

- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على المتعلمين .
- يمكنه متابعة ثمانية أو تسع مجموعات بدلا من متابعة 40 أو 50 متعلماً داخل حجرة الآخرين .
- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج المتعلمين ذوي صعوبات التعلم .

●يقلل من أداء المعلم ببعض الأعمال التحريرية مثل (التصحيح) لأن هذه الأعمال سوف تقوم بها في بعض الأحيان المجموعة ككل **(م.م نهاد ساجد عبود السامرائي، ص499)** .

وعليه فان التعلم التعاوني يساعد على ارتفاع معدلات تحصيل الدراسي للتلاميذ وتنمية مهارة التعاون مع الآخرين والاحترام المتبادل بينهم إضافة إلى أنه يقلل من جهد المعلم وقدرته على متابعة المجموعات بدلاً من عدد كبير من المتعلمين .

**هـ – معوقات استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني:**

هناك معوقات تقف حاجزا أمام تحقيق هذه الإستراتيجية لأهدافها المسطرة ربما يعود ذلك إلى المعلم بسبب نقص تدريبه ،أو إلى المتعلم بسبب فقدانه مهارات العمل الجماعي ،أو إلى البيئة المدرسية في حد ذاتها بسبب نمطية الغرف الصفية وعدم اتساعها ،وكثرة عدد المتعلمين في الفوج الدراسي الواحد، ونجمل هذه المعوقات كما ذكرها (سيد والجمل 2012 ،قدوري وإبراهيمي 2017 ،والمالكي ،2009 ميمون وإبراهيمي 2019 ) فيما يلي:

●مقاومة التغيير التي يبديها المعلمون وعدم الرغبة في التجديد والبقاء على التقليد .

●عدم تحمل المعلم مسؤولية تعليم أعضاء المجموعة لأقرانهم .

●عدم ثقة المعلمين في المعلومات التي يكتسبها المتعلم بنفسه أو يعلمها لزملائه داخل المجموعات.

●الجانب الاجتماعي يأخذ وقتا أطول من الجانب الأكاديمي مما يؤدي إلى عدم كفاية الوقت الزمني للنشاطات .

● ارتفاع عدد المتعلمين في الصف الدراسي الواحد .

●المناقشة غير الفعالة بين أعضاء المجموعة الواحدة .

●التدخل المفرط للمعلم في مجريات المناقشة مما يؤدي إلى توقف التفكير لدى المتعلمين وكَبحِه اهتمامهم بموضوع المناقشة .

●عدم نضج أعضاء المجموعة مما يقلل من الفاعلية ولا تستطيع المجموعة تحقيق أهدافها .

●نقص الإمكانات المادية والبشرية والأجهزة والمباني .

● نقص التدريب الكافي للمعلمين لتطبيق هذه الإستراتيجية. **(حرايز رابح ،2022 ،ص 165).**

على الرغم من مزايا هذه الإستراتيجية العديدة إلا أنها ذات صعوبات نذكر منها : تأخذ وقتا كبيراً ،كثرة عدد المتعلمين وضيق الصفوف الدراسية، أضافه إلى نقص التجهيزات المدرسية اللازمة،نقص التدريب للمعلمين على إكساب مهارات التعلم التعاوني ،اتكال بعض المتعلمين على زملائهم .

**3- إستراتيجية حل المشكلات :**

صاحب هذه الطريقة هو جون ديوي عالم التربية الأمريكية الشهير ، والذي يرى أن ع المتعلم يمثل نظاما مفتوحا يتفاعل مع البيئة المحيطة به ويواجه حالات ومواقف صعبة ومحيرة تدفعه إلى الاستفسار والتفكير من أجل الحصول على الحلول المقنعة ،وأن طريقة حل المشكلات تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام المتعلمين ،وتستهوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة **(أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل ،2012 ص131).**

**أ – ماهيتها :**

تعرف إستراتيجية حل المشكلات بأنها خطة تدريسية تتيح للمتعلم فرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة ،قد يخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها، ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة ،أو الوصول إلى حل أو حلول مقترحة التي تؤرق صاحبها ،وتجعله يفكر حتى يصل إلى الهدف **(حرايز رابح ،2022 ،ص157).**

– كما يعرف عسكر استراتيجيات حل المشكل بأنها إجراءات منظمة يتمكن الفرد من خلالها من حل المشكلة التي تواجهه بدءا أو انتهاء باختيار البديل الأفضل لحلها .

في حين تعرفها أسماء محمد علي على أنها خطط وإجراءات يقوم بها التلاميذ لمواجهة مشكلة تتحدى تفكيرهم وذات علاقة بما يدرسون من موضوعات، فيتولى التلاميذ بتوحيد جهودهم لتحديد المشكلة ، و بتضافرهم يجمعون بيانات ومعلومات متصلة بها واقتراح حلول مؤقتة ومن ثم اختيار أفضل الحلول والتخطيط له وتنفيذه وتقييمه وتعميمه .**(محمد بلعالية ،عبد الوهاب جناد، 2021 ،ص 129 ،ص 130).**

نستنتج إن إستراتيجية حل المشكلات هي نشاط يواجه المتعلم ويكون على شكل سؤال أو مشكلة فيسعى إلى إيجاد حلول لها وتكون ذات علاقة بما يدرس .

**ب – أهمية استخدام طريقة حل المشكلات :**

●تنمية التفكير الناقد والتأملي للطالب وتتمثل في إكسابه مهارات البحث العلمي وحل المشكلات وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي

● تراعي الفروق الفردية لدى الطلاب وميولهم واتجاهاتهم فهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة تتيح قدر من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف للدراسة يتمثل في حل المشكلة وإزالة حالة توتر وقلق الطالب .

●تنمية القدرات العقلية للطالب مما يساعده على مواجهة حل مشكلات قد تقابله في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو خارجه .( **أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل ،2012 ،ص 129ص 130).**

كما تسعى إستراتيجية حل المشكلات إلى جعل المتعلم يبادر لوحده في حل المشكلة وإيجاد الحل المناسب لها والسعي إلى تحقيق النتائج المناسبة والفعالة لحل المشكلة يزود المتعلمين بالتغذية الراجعة لتصويب الأخطاء .

**ج – الخطوات العملية لطريقة حل المشكلات :**

ولقد حدد جون ديوي عام (1910) في كتابه كيف نفكر خمسة خطوات لحل المشكلات وهي كالتالي :

●الإدراك بوجود المشكلة:( إدراك بالصعوبة والإحساس بالإحباط والفشل، أو التعجب أو الشك ) .

●تعيين المشكلة : التوضيح والتعريف ، وتتضمن بيان الهدف الذي ينشده في ضوء تعريفه وفق الحالة التي تمخضت عنها المشكلة .

●توظيف الخبرات السابقة مثل المعلومات وثيقة الصلة بالمشكلة أو حلول سابقه ، أفكار تفيد في إنشاء فرضيات وقضايا تتعلق بالمشكلة .

●فحص الفرضيات والحلول المحتملة على التوالي وإعادة صياغة المشكلة إذا اقتضى الأمر ذلك .

●تقويم الحلول واتخاذ القرار يستند إلى القرائن ،ويتضمن ذلك دمج الحلول الناجمة في ضوء الفهم الحالي وتطبيقه في مراحل أخرى من المشكلة ذاتها . **(د. صباح ساعد ،ص 203 ،ص 204 ).**

لقد تم التطرق في هذا العنصر إلى أهم المراحل المتبعة في إستراتيجية حل المشكلات إلا أنه لابد من الأخذ بعين الاعتبار المستوى الدراسي للتلاميذ و الفروق الفردية لكل واحد منهم .

**د – مميزات استراتيجية حل المشكلات :**

من أهم ما يميز طريقة حل المشكلات في التدريس عن غيرها ما يلي :

- يثير اهتمام الطلاب ويجعل تعلمهم محببا ،حيث يرفع درجة التشويق الداخلي للتعلم الصفي، فهو يعمل على خلق حيرة تزيد من دافعيتهم للبحث عن حل للمشكلة .
- يتميز بالمرونة والخطوات التي استخدمها تكون قابلة للتكيف مما يساعد على تنفيذ خطة سير الدرس.
- تتضمن هدفا واضحا يسير به الطالب في عمله ،ويمكن استخدام هذه الطريقة في كثير من المواقف داخل وخارج المدرسة وبذلك يمكن للطالب الاستفادة مما سبق تعلمه وتطبيقه في مجالات الحياة المختلفة .
- تساعد الطلبة على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية .
- التدرب على أسلوب البحث العلمي .
- تنمية التفكير العلمي والقدرة على إصدار الأحكام وتقوية التفكير .
- تدرب الطلاب على حل أي مشكلة بأسلوب علمي .
- تعتبر وسيله مفيدة لإعداد المواطن الصالح .( **أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل، 2012، ص 138ص 139**).

تتميز هذه الإستراتيجية بمجموعة من المميزات نلمسها في اكتساب المتعلم المعلومات بنفسه بدلا من تلقيها جاهزة من الأستاذ و تجعل المتعلم يتحمل مسؤولية قراراته إضافة إلى حب التطلع والاكتشاف ومحاولة إيجاد الحلول بنفسه، وتذكر المعلومات لوقت طويل .

**هـ – معوقات استخدام إستراتيجية حل المشكلات:**

لقد أشار كل من آل كنه (2011) سيد والجمل (2012) إلى معوقات استخدام إستراتيجية حل المشكلات يمكن إيجازها فيما يلي :

- قد يفشل المتعلم في الوصول إلى الحل مما يسبب له نوع من الإحباط والعجز .

- تحتاج إلى وقت طويل وهذا لا يتناسب مع المناهج الحالية .
- تحتاج إلى الكثير من الإمكانات والأدوات والوسائل التي لا تتوفر في بعض المدارس .
- المشكلات الإدارية والتنظيمية كعدم إنجاز الأنشطة في الحصص العادية لمجموعات أخرى من المتعلمين .
- تتطلب مجموعات صغيرة من المتعلمين بدلاً من الصف بأكمله .**(حرايز رابح ،2022 ،ص 159).**

مهما كانت لهذه الإستراتيجية من ايجابيات إلا أنها لا تخلو من العيوب نذكر منها أنها تتطلب عددا قليلاً من التلاميذ ،تتطلب أستاذا مدربا بكفاءة عالية على هذه الإستراتيجية، إضافة إلى الأدوات اللازمة لها .

**ملخص**

من خلال ما تم تقديمه نستخلص أن التعلم النشط من الاتجاهات الحديثة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية يهدف إلى التشجيع على طرح الأسئلة حساب مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وزيادة الأعمال الإبداعية ،ومن عناصر التعلم النشر الاستماع وتأمل والمناقشة، والكتابة والممارسة والدافعية ،كما يقوم على مبادئ تتمثل في توفير المعلومات ،اعتبارا المعلومات السابقة منطلق المعلومات الجديدة ،واعتبار المعلم مسير للعملية ، وتم التطرق إلى دور المعلم كمخطط ،محفز، مقوم ،مدير، مسير، ومرشد ،وخبير ،وكذا دور المتعلم كمخطط، باحث، مشارك ،محاور، ملاحظ ،وقائد ،وأخيرا استراتيجيات التعلم النشط مثل العصف الذهني، التعلم التعاوني، وحل المشكلات .

# الفصل الثالث

## التفكير الإبداعي

**تمهيد**

1- تعريف التفكير الإبداعي .

2- أنواع التفكير الإبداعي .

3- مهارات التفكير الإبداعي .

4- خصائص الشخص المبدع .

5- مراحل التفكير الإبداعي .

6- النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي .

7- العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي .

8- عقبات التفكير الإبداعي .

9- البرامج العالمية لتعليم التفكير الإبداعي.

10- الأهداف التي يحققها التفكير الإبداعي للطلبة.

11- متطلبات ممارسة التفكير الإبداعي .

**خلاصة الفصل .**

## تمهيد

يعتبر الاهتمام بالإبداع ضرورة تربوية اجتماعية ،اقتصادية ،إذ أننا في زمن نمو واتساع في الحاجات والطموحات مما يستلزم التخلي عن الطرق التقليدية والبحث عن أساليب جديدة في أداء الأعمال لمواكبة التقدم ،فالشخص المبدع يتمتع بشخصية مستقلة ويستمر في البحث عن كل ما هو جديد وتطوير نفسه ،لذا وجب الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي والمبدعين نظراً لإمكانياتهم المتميزة في شتى المجالات الحياتية. وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التفكير الإبداعي وأنواعه مهاراته، خصائص الشخص المبدع، ومراحل التفكير الإبداعي وأهم النظريات المفسرة له ،والعوامل المؤثرة فيه وبعض عقباته والبرامج العالمية لتعليم التفكير الإبداعي ،والأهداف التي يحققها وكذا متطلبات ممارسته .

**تعريف التفكير الإبداعي:**

يعد مفهوم التفكير الابتداعي من المفاهيم التي اختلف حولها العلماء بحسب خلفياتهم ومدارسهم الفكري حيث عرّف تورانس "التفكير الإبداعي بأنه عملية ادراك الثغرات والاختلال والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضية جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها واختبار فرضيات في الربط بين النتائج وتعديلها وإعادة اختبارها ثم تصميمها " ، ويرى ميدنيك "أن التفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المفاهيم والأفكار بأسلوب بناء وهادف ومبدع "، ويرى ليفين التفكير الإبداعي أنه "القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد " ، وبهذا فالتفكير الإبداعي عملية ذهنية معرفية شاملة ومعقدة تحدث ضمن محتوى معرفي ذي قيمة ويتضمن عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخله تشكل حاله ذهنية نشطة ، ويتطلب الإبداع سلسلة من مهارات التفكير تتضمن التخطيط ،والتنظيم ،والتحليل والتركيب ،والتقييم ،والتنبؤ، وغايته التفاعل مع المواقف والمشكلات القائمة في حياة الإنسان من أجل التوصل إلى حلول إبداعية أصيلة لها .**(برهان محمود حمادنة، 2014 ،ص 14ص15).**

كما عرفه سعادة وزملائه بأنه عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلا أصيلا لمشكلته أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له وللمجتمع الذي يعيش فيه.**(نانسي محمد جميل الخرابشة ،2018، ص 15).**

وعرف "واطسن" التفكير الإبداعي بأنه تفكير غير معتاد يحدث حينما يندمج الفرد في حل مشكلة معينة جديدة تسبقها محاولات التعليم وفيها يصل إلى خلق تكوينات جديدة.( **صديقة مرداس، 2018 ،ص 23) ..**

**أنواع التفكير الإبداعي**

يتفق كثير من الباحثين على ضرورة تحديد أنواع التفكير الإبداعي والعمل على تسوية الخلافات بين وجهات نظر الباحثين حول موضوع التفكير الإبداعي واقترح خمسة أنواع للتفكير الإبداعي وردت في دناوي (2007) وهي كالآتي :

– الإبداع التعبيري : يشير هذا النوع إلى تطوير أفكار بغض النظر عن نوعيتها كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال (التعبير الحر المستقل ) .

– الإبداع المنتج : (الإنتاجي) يشير هذا النوع إلى الإبداع في المنتجات الفنية والعلمية حيث توجد مؤشرات فورية على توافر بعض القيود التي تضبط الأداء الحر للأفراد .

– الإبداع الابتكاري : (الاختراعي) يشير هذا النوع إلى إظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة لها دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية جديدة .

– الإبداع التجريبي: ويمثل القدرة على اختراق مبادئ فكرية ثابتة وتقديم منطلقات أو أفكار جديدة وكذلك إدخال تحسينات جوهرية من خلال إجراء التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية .

– الإبداع التخيلي : يتضمن هذا النوع التوصل إلى نظرية أو مبادئ أو افتراضات تستطيع تقديم مدارس وحركات بحثيه جديدة .**(برهان محمود حمادنة 2014 ص 25).**

**مهارات التفكير الإبداعي**

اتفق معظم الباحثين في مجال التفكير الإبداعي على أن التفكير الإبداعي يشمل المهارات الرئيسية الأتية: الطلاقة ،المرونة ،الأصالة ،التفاصيل ،حساسية المشكلات وهي كالاتي :

**1** – الطلاقة : وتتضمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي ،وتعني إنتاج عدد كبير من الأفكار ،واكتشاف حلول أو التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع كما وردت في ( يوسف 2001) على النحو الآتي :

– الطلاقة اللفظية :تتمثل في القدرة على إنتاج أعداد كبيرة من الألفاظ .

– الطلاقة الفكرية :(المعاني) :وهي القدرة على إنتاج عدة أفكار مرتبطة بموقف معين .

– طلاقة الأشكال : وهي القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين .

– طلاقه التداعي :وتعني القدرة على إنتاج عدد من الألفاظ تتوافر فيها شروط من حيث المعنى .

– الطريقة التعبيرية : ويعني بها القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة

**2**– المرونة :وتتضمن الجانب النوعي في التفكير الإبداعي ،وهي القدرة على تغيير وتوليد أفكار غير متوقعة ،والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير ما وتغيير الحالة المعرفية للمرء بتغير الموقف ، وينص الاهتمام هنا على تنوع الأفكار بينما يتركز الاهتمام في الطلاقة على الكم وهناك شكلين للمرونة هما : – المرونة التلقائية : وهي قدرة الشخص على إعطاء عدد متنوع

من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة محددة – المرونة التكيفية :وهي قدرة الشخص على تعديل سلوكه ليتوصل إلى حل لمشكلة ما أو مواجهة لأي موقف .

**3**– الأصالة : وهي التفرد والتميز في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير شائع ،والتوصل إلى أفكار غير مألوفة ،فالأصالة لا تتفق مع تكرار الحلول التقليدية وإنما تتجه نحو الأفكار النادرة التكرار، لأنها تهدف إلى دفع الفرد لتقديم حلول غير مألوفة في المشكلات التي تواجهه . ومن هنا تعد الأصالة من أهم المهارات اللازمة للإنتاج الإبداعي لأنها تركز على إنتاج شيء جديد غير متكرر، ولأنها تهتم بالاستجابات غير المباشرة كما أنها تعني أيضا الحدة والطرافة .

**4**– التفاصيل: وتعني قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة تعود إلى المزيد من المعلومات لموقف ما بحيث يصبح الفرد قادرا على التوسع في المحتوى عن طريق وضع الإضافات اللازمة لذلك المحتوى .

**5**– الحساسية للمشكلات: و هي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات واكتشاف النقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل وتتمثل هذه المهارة من خلال وعي الفرد بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ناقصة في المثيرات البيئية أو عناصر الموقف ومكوناته مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة وتتمثل أيضا في ادراك الثغرات والاختلال في المعلومات التي تجعل من موقف معين مشكلة .**(برهان محمود حمادنة ،2014 ،ص31 ص 33)**.

**خصائص الشخص المبدع :**

**1**– الخصائص المعرفية : مثل الطلاقة اللفظية وقوة البيان والخيال الواسع ،والذكاء العالي والأصالة ومهارة اتخاذ القرارات والقدرة على التفكير المنطقي ،واستيعاب المواقف غير الواضحة المبهمة، بالإضافة إلى تحدي المواقف الصعبة والمثابرة والميل إلى البحث والتدقيق والاطلاع على الخبرات الجديدة .

2– الخصائص الشخصية: وتشمل حب الاستطلاع والفضول ،والخيال والدافعية ،والانفتاح على الخبرات الجديدة والالتزام والانضباط والتركيز على المهمات ،والمغامرة والفكاهة .

3– الخصائص التطويرية: من الخصائص التطويرية للأشخاص المبدعين أنهم غالبا من المواليد الأوائل في أسرهم ويجدون متعة بصحبة الكتب أكثر من المتعة بصحبه الناس ،ولديهم هوايات كثيرة ويقرؤون بفهم ،ويكونون علاقات متينة مع الرفاق.**(محمدعبدالسلام، 2020، ص 51 ،ص 52)** .

**مراحل التفكير الإبداعي:**

1- الأعداد :تُحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها ،وتجمع المعلومات من الخبرات السابقة وتهضم جيدا ويربط بعضها ببعض بصور مختلفة ،ثم يقوم المبدع بمحاولات للوصول إلى حل يستبعد بعضها ويستبقي لبعض الآخر ،إلا أن الحل يصعب الوصول إليه في المرحلة وتبقى المشكلة قائمة ومما يميز المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين في حركة إبداعية طليقة .**(صديقه مرداس 2018 ص29.)**

2- مرحلة الاحتضان :يتم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها وفيها يتحرر العقل من الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة.**(محمد عبدالسلام، 2020 ،ص71)**

3- مرحلة الإشراق والإلهام :وتتضمن انبثاق شرارة الأبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها لحل المشكلة .

4- مرحلة التحقق والبرهان :وفي هذه المرحلة يتعين على المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ،ويعيد النظر فيها ليرى هل هي صحيحة أو مفيدة أو تتطلب شيئا من الصقل وربما احتاج لبذل مزيد من الجهد والمتابعة للتغلب على العقبات وتطوير هذه الفكرة وتقديم الأدلة على صحتها و أصالتها .**(آمال دكاني، 2019 ،ص 28 ).**

**النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي:**

1- نظرية التحليل النفسي يرى فرويد أن الأبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقة الليبية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها ،وفي الأبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية ،ويكون الإبداع استمرارا للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلا صغيرا، وربط فرويد الأبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع المجموعة التي يحركها اللاشعور فاذا لم يستطيع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته فان تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى أو يتم تعويضها ،فالأبداع طبقا له يمثل شكل صحي من أشكال التعويض وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي يتم إشباعها في أهداف إنتاجية .

ومن خلال ما سبق نجد أن الأبداع حسب نظرية التحليل النفسي يؤكد على دور الدوافع اللاشعورية التي هي خارج محال الفرد و درايته في العملية الإبداعية و هذا ما يعد تفسيرا غير منطقي و مبالغا فيه .

2- النظرية الارتباطية : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة من أجل مقابلة متطلبات معينة ،ومن أجل تحقيق فائدة ما موقعة ،وعرفت النظرية الارتباطية عملية الأبداع على أنها تجمع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفائدة وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي .

3- النظرية الجشطالتية :جاءت لمحاولة إعداد نظرية في الأبداع على يد أحد ممثلي الاتجاه الجشطالتي وهو "فرتمهاير" الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانبا غير مكتمل يكون ناقصا بشكل أو بآخر وعند صياغه حل للمشكلة ينبغي أن يأخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن إطار الكل ويميز "فرتمهاير" بين الحلول القائمة على أساس التعلم والحلول التي جاءت صدفة وبين الحل الإبداعي .**(صديقة مرداس، 2018 ،ص 30 ص 32).**

4- النظرية السلوكية : تذهب النظرية السلوكية بزعامة واتسون إلى انب التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة ،وتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين المثير والاستجابة ويرى "سكينر" أن هناك تفاعل بين عاملين الوراثة والبيئة في الأبداع وبدعم من الوراثة والبيئة يقوم الطفل بتأدية أعمال متعددة في بيئته واذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فان ذلك سيؤدي إلى ظهور الإبداع ويخلص "سكينر" إلى القول أن الأفعال محكومة بنتائجها فاذا القت تعزيزا قد يحدث الأبداع واذا واجهت العقاب أو لم يحصل لها تعزيز فان السلوك سينطفئ .

5- النظرية المعرفية :ركزت على أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه والإدراك والوعي والتنظيم والتصنيف والتذويب والإدراك والتكامل ثم الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة ،إذن التفكير الإبداعي يسير وفق سلسلة من العمليات الذهنية ويرى تايلور روجينزلر أن الذاكرة تخزن جملة من العمليات الإنتاجية المبدعة والمحددة .

6- المدرسة الإنسانية : يرى أصحاب هذه المدرسة ومنهم "ماسلو" أن الأفراد جميعا يملكون القدرة على التفكير الإبداعي وأن تحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد فاذا كان

المناخ صالحا يخلو من الضغوطات التي تحكم على الفرد على مسايرة الآخرين فإنه سيحقق مستوى عالي من الابتكار الذي عن طريقه يحقق ذاته ويتمتع بصحة نفسية جيدة وأن الظروف الفردية للتفكير الإبداعي ما هي إلا اختلافات في الدرجة .

إن الاتجاه الإنساني جاء رد فعل تجاه التحليل النفسي من جهة واتجاه السلوكية من جهة ثانية ولذلك يطلق عليه البعض القوة الثالثة فهو يعارض السلوكية باعتبارها آلية لا تأخذ الشخصية بعين الاعتبار كتركيب متكامل وكذلك يعارض وجهه نظر التحليل النفسي الذي اعتمد على معلومات الشخص الفرد المريض .**(سعاد رباحي ،2017 ،ص108 ص 115)**.

**العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:**

– **الأسرة** : تلعب الأسرة دورا جوهرياً وأساسياً في حياة الفرد خاصة وأن النمو بأشكاله يمر بمراحل عديدة ومختلفة ،في كل مرحلة تظهر متطلبات نمائية مختلفة تتطلب أساليب تتناسب مع تلك المرحلة ، وللآباء دور أساسي في كيفية تنشئة أطفالهم بعيدا عن التربية التقليدية التي تثبط الطفل ولأن الأبداع جوهره الخروج عن المألوف فقد نجد معارضة اتجاه تمرد الابن على تلك القواعد وتكون النتيجة المحاصرة المبكرة للأبداع ،كما نجد الإناث يفتقدن إلى الاستقلالية في التفكير فالأسرة التي تتمتع بالمستوى العلمي الجيد وتمتاز بالوعي الثقافي كانت احتمالية الاهتمام بالطفل وتقديم المساعدة له أكبر مما يؤدي إلى ظهور الإنتاج الإبداعي لديه . **(صديقة مرداس، 2018 ،ص 33 ص 34)**.

– **المدرسة** : ما من شك في انب طرقه وسائل التعليم التي تمارس في المدرسة لها تأثيرها المباشر على خبرات الطلبة واتجاهاتهم نحو عملية التعلم وعملية التعلم كغيرها من العمليات العقلية العليا تتأثر بعوامل متعددة ومتنوعة داخل البيئة التعليمية كطريقة التدريس ،وسائل التقويم ،والمناخ الصفي كل هذه العوامل لها أثرها المباشر في تشجيع وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وعليه فلابد من تهيئه الظروف التعليمية المناسبة التي تساعد على تطوير الأبداع لدى المتعلم حيث تعد البيئة عنصراً أساسياً وضرورياً لظهور القدرات الإبداعية لدى الأفراد. **(برهان محمود حمادنة، 2014، ص 40)** .

– **المجتمع** : يعد التفكير الإبداعي أحد نتائج تفاعل الفرد مع مجتمعه إذ أن تعدد عناصر المجتمع وارتباطه بالاطار الثقافي يشكلان اتجاهات المبدع ،فهي تقوده إلى تطوير روح البحث والتفكير الإبداعي وتحرضه على التفاعل النشط الفعال في إنتاج أفكار جديدة تجعله منتميا اليهم وتزوده بالتجربة

والخبرة مما يؤدي إلى الطلاقة إبداعيا ضمن أطر اجتماعية مشجعة **(محمد عبد السلام ،2020 ، ص83).**

**عقبات التفكير الإبداعي :**

من الضروري أن ينتبه المعلمون إلى معيقات التفكير الإبداعي لأخذها بعين الاعتبار عند تنميتهم لهذا النوع من التفكير وتتلخص هذه المعيقات أو العقبات فيما يلي :

**العقبات الشخصية:** مثل ضعف الثقة بالنفس والميل لمجاراة الآخرين والحماس المفرط واستعجال النتائج قبل نضوج الحالة ،والتفكير النمطي ويعني أن الفرد إذا اعتاد على حل فلا يفكر في غيره وعدم الحساسية للمشكلات .

- **العقبات الظرفية** : ويقصد بها العقبات المتعلقة بالموقف ذاته أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافية السائدة مثل مقاومة التغيير .

- **معوقات الأبداع في الأسرة** : ومن أبرزها المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني والمستوى التعليمي والثقافي المنخفض وأسلوب التنشئة القائم على التسلط .

- **معوقات الأبداع في المدرسة** : طرق التدريس التلقينية والمناهج المكثفة وأساليب التقويم المعتمدة على الحفظ ،ونقص الإمكانيات التربوية الملائمة والمناخ الصفي المتسلط

- **معوقات الأبداع في المجتمع** : ومن أهمها الاتجاهات والقيم السائدة مثل الخضوع والاقتداء والتمييز بين الجنسين والتدهور الاقتصادي والاجتماعي واتجاهات جماعة الرفاق المحبطة للإبداع **.(محمود محمد غانم، 2009 ،ص225.).**

**البرامج العالمية لتعليم التفكير الإبداعي:**

1- **برنامج بيردو لتنمية التفكير الإبداعي** : صمم هذا البرنامج مجموعة من الباحثين في جامعة بيردو بولاية أنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية ويهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل بنوعيها اللفظية والشكلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يهدف إلى تطوير ثقة التلاميذ فيما يملكونه من قدرات التفكير الإبداعي ودعم الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الإبداع والتفكير الإبداعي ويضم هذا البرنامج 28 درسا مسجلة على أشرطة كاسيت حيث يتعرض التلاميذ خلال هذه الأشرطة إلى معلومات تخص التفكير الإبداعي بالإضافة إلى معلومات تتضمن قصة تاريخية حول الرواد

المبدعين من العلماء والمكتشفين ،هذا ويرافق كل شريط مسجل تمرينات مطبوعة تقدم عقب كل جلسة تدريب .

2- **برنامج الكورت لتعليم التفكير الإبداعي** : يعد هذا البرنامج من البرامج الحديثة لتعليم التفكير وأثبت نجاحا وفعالية من خلال التجريب الميداني في العديد من الدول فهو يركز على تعليم التفكير كموضوع مستقل ، وقام إدوارد ديبونو بتصميمه في بداية السبعينات ، ويتميز هذا البرنامج بأنه يوسع إدراك الطلبة ويساعدهم على تنظيم المعلومات وحل المشكلات ويحثهم على طرح الأسئلة ويزيد من مستوى الثقة بالنفس كما يحتوي البرنامج على ستة أجزاء (توسيع مجال دي بونو الأدراك، والتنظيم، التفاعل ،الأبداع ، المعلومات ،الحس والفعل ) ويضم الجزء الواحد عشرة دروس تغطي الهدف العام من البرنامج ولكل جزء كتاب مخصص للمعلم فيه مقدمة للجزء المعني وتعليقات عن تعليم التفكير وملاحظات للمعلمين حول الدروس العشرة من كل جزء ولدى التلميذ بطاقة ملونة توضح الهدف من كل درس وتحتوي كل بطاقة على مجموعة من التمرينات المخصصة للتلاميذ ويمكن استخدام أدوات الكورت في جميع الأعمار والمستويات من المدرسة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية حيث يمكن تطبيقه والاستفادة منه بشكل مستقل من محتوى المواد الدراسية ،أو دمجها ضمن مواقف دراسية عن محتوى المنهاج .

3- **برنامج هاملتون:** طور هاملتون منهاجا مستقلا لتعليم مهارات التفكير العليا ،وبخاصة مهارات التفكير الإبداعي للطلبة البالغين والمعلمين ويجف إلى تطوير عمليات عقلية ذات مستوى عالي عندهم، وإكسابهم عمليات ذهنية ومرنة وتخيلية في عالم أكثر تقنية أو مبني على المعلومات .

**4- برنامج تورانس للمهارات الأربع:** قام تورانس عام 1988 بصياغة هذا البرنامج التدريبي الذي يحتوي على المهارات الأربع في التفكير الإبداعي : الطلاقة ،المرونة، الأصالة، والتفاصيل بحيث يتم تدريب الطلبة عليها باستخدام الأساليب الإبداعية مثل الأسئلة التشعيبية والمفتوحة والعصف الذهني كما يقدم هذا البرنامج فرصا واسعة للتصورات الخيالية، حيث يوجه الطالب خياله في البحث عن إيجاد حلول للأسئلة.

5- **برنامج حل المشكلات الإبداعي** :قام بتطوير هذا البرنامج دونالد تريفنفر ويهدف إلى تعريف المدربين والتربويين بالعديد من الوسائل والأفكار المفيدة التي تسهل عملية حل المشكلات الإبداعي بحيث تصبح هذه العملية أكثر فعالية ومتعة ويتألف برنامج (CPS) من ثلاث عناصر رئيسية هي : فهم

المشكلات ،خلق أفكار التخطيط العمل ،ويستخدم هذا البرنامج مع الأفراد ومن مستويات العمرية مختلفة تمتد من الطفولة إلى الشباب .

**6- برنامج التفكير الإبداعي والتكنولوجيا:** يتكون برنامج (CTT) من جزئيين ويحتاج الجزء الأول إلى (15) أسبوعا وهذه الفقرة مكرسة لتدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعي من أول برنامج من برامج الكورت الستة والتكيف مع بيئة التعلم (lego-lego)ويشتمل برنامج (Lego) على أدوات بث متصلة بالحاسوب، أما الجزء الثاني فيعمل الطلبة على مشاريعهم الأصلية وطبق هذا البرنامج منذ 1994 في مدرسه ثانوية بإسرائيل، بهدف تعزيز التعليم التكنولوجي وتحسين مستوى الطلبة متدنيي التحصيل .

7- **برنامج المواهب غير المحدودة:** قامت كارول شلختر وفريقها بصياغه هذا البرنامج عام 1971 ويهدف إلى تعليم التفكير الخلاق ويرى واضع هذا البرنامج أنه يجب تنمية مهارات الطفل في مجالات التفكير المنتج والتواصل ،و التنبؤ ،واتخاذ القرار وقد أثبت نجاحاً لدى الطلبة الذين تعرضوا لمثل هذه الخبرات التدريبية من حيث القدرة على التخطيط والتنبؤ والأبداع ويمكن تطبيقه في المدارس الابتدائية والثانوية. **(عدنان يوسف العتوم وأخرون، 2007 ، ص157 ، ص 159 ) .**

**الأهداف التي يحققها التفكير الإبداعي للطلبة:**

- زيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم .
- معالجه القضية من وجوه متعددة .
- زيادة فاعلية الطلبة في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات .
- زيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلبة في معالجة المواقف .
- تفعيل دور المدرسة ودور الخبرات الصفية التعليمية .
- تسارع لتطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والخبرات الصفية .
- زيادة الحيوية والنشاط في تنظيم المواقف والتخطيط لها. **(محمود محمد غانم، 2009 ،ص 214).**

**متطلبات ممارسة التفكير الإبداعي :**

- التسامح مع الغموض للفكرة أو نقصها .
- الصبر والتأني في مرحلة الاحتضان الإبداعي .

- التجرد من أفكارك الشخصية، وتحيزاتك وتعصباتك والأحكام المنمطة .
- الخروج من السياقات المألوفة لك (الرفاق ،جماعة العمل، أبناء جيلك، المرحلة النمائية ) والتفكير فيها كباحث موضوعي
- التغيير من الروتين المألوف (العصر الذي تستخدمه ،الكتب التي تقرأها ،الرفاق الذين تسير معهم، الأماكن التي تتنزه فيها أو ترتادها ...) (**.محمود محمد غانم ،2009 ،ص225** ).

**خلاصة الفصل**

وفي الأخير نستخلص أن التفكير الإبداعي هو نوع من التفكير يتصف بالمرونة والطلاقة والأصالة والتفاصيل والحساسية للمشكلات ، وأهم النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي هي التحليلية لـ "فرويد " والذي يرى أن الأبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد ، والارتباطية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقه جديدة ومبتكرة ،ومن جهتها الجشطالتية فسرت الإبداع من خلال المجال الإدراكي للفرد المبدع ،وذهبت السلوكية إلى أن التفكير الإبداعي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة كما يمر التفكير الإبداعي بأربعة مراحل بداية بالإعداد ثم الاحتضان بعدها الإلهام والإشراق وأخيرا التحقيق، ومن العوامل التي تؤثر في التفكير الإبداعي نجد الأسرة المدرسة والمجتمع ثم التطرق إلى معيقات التفكير الإبداعي الشخصية مثل ضعف الثقة بالنفس ،والظرفية وفي الأسرة كالمستوى الاقتصادي وفي المدرسة كالمناهج ،وفي المجتمع كالقيم . ومن البرامج المستخدمة في تعليم التفكير الإبداعي نجد برنامج بيردو ويهدف لتنمية القدرات الإبداعية كالطلاقة، برنامج الكورت يركز على تعليم التفكير كموضوع مستقل وبرنامج هاملتون لتعليم مهارات التفكير العليا .

# الفصل الرابع

## التعليم في المرحلة الابتدائية

### تمهيد

المرحلة الابتدائية .

تعريف المرحلة الابتدائية .

غايات التعليم الابتدائي.

وظيفة التعليم الابتدائي .

أهداف التعليم الابتدائي .

أهمية التعليم الابتدائي.

معلم المرحلة الابتدائية .

تعريف المعلم .

خصائص المعلم .

وظائف المعلم .

تلميذ المرحلة الابتدائية .

ملمح التلميذ الداخل الى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

مملح التلميذ الخارج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية.

### خلاصة الفصل

**تمهيد**

تعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياه التلميذ لأنها تعتبر الفرصة الأولى التي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة، وحتى يحقق التعليم الابتدائي وظيفته وأهدافه لابد من توفر معلمين وتلاميذ في المدرسة .

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على المرحلة الابتدائية ،معلم المرحلة الابتدائية، وتلميذ المرحلة الابتدائية .

**مرحلة التعليم الابتدائي :**

**- تعريف مرحلة التعليم الابتدائي:**

تتمثل في أنها جميع المؤثرات التربوية التي يتعرض لها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها بشرط أن تشرف المدرسة على هذه المؤثرات وبشرط أن تؤدي هذه المؤثرات للأهداف التربوية المنشودة التي ينشدها المجتمع والفرد والمدرسة، ويشترط أن تقوم هذه المؤثرات بتعديل سلوك التلميذ وبشرط أخير ومهم أيضا بأن ينمي هذه المؤثرات التربوية النمو الشامل لشخصية التلميذ سواء أكان هذا الجانب من جوانب الشخصية يختص بعقيدة التلميذ أو بعبادته أو بعقله أو بالناحية الاجتماعية أو الانفعالية أو التقنية أو الجسمية .

كما يعرفه فلاتة بأنه "ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشر فيتعهد بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل مع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه "( **سعاد رباحي 2017 ص 148**).

وبهذا يمكن تعريف المرحلة الابتدائية بأنها مؤسسة تربوية وأول مرحلة منظمة إلزامية وأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم في تنشئه الأفراد تبعا لفلسفه المجتمع ونُظمه .

**غايات التعليم الابتدائي:** يحصر الأمر 76/ 35 الغايات من التعليم في الجزائر فيما يلي:

- تنمية الشخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة في نطاق القيم العربية والإسلامية والمبادئ الاشتراكية .
- اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية .
- الاستجابة إلى التطلعات الشعبية إلى العدالة والتقدم .
- تنشئة الأجيال على حب الوطن .
- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل أشكال التفرقة والتمييز.
- تنمية تربية تتجاوب مع حقوق الأنسان وحرياته الأساسية .(**ميادة بورغداد، 2011، ص 23**).

**وظيفة التعليم الابتدائي :**

- تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب بحيث يستطيع أن يقرأ وأن يطلع على الصحف والمنشورات العامة وكذلك يستطيع أن يعبر عن نفسه .

- أن يعرف الطفل من العلوم مبادئها وما تمكنه من العمل في الزراعة والصناعة وأن يكون على علم بالظواهر الطبيعية التي تؤثر على أعماله .
- أن يعرف الطفل من العلوم الاجتماعية طبيعة بلده وجغرافية واقتصادياته ومصادر الثروة فيه وعلاقاته بالدول الشقيقة
- أن يحصل الطفل على قدر من التربية الدينية التي توثق علاقته بالله سبحانه وتوجه نفسه للخُلق الطيب والعمل الصالح
- أن يحصل الطفل على قدر من التربية الرياضية التي تساعده على نمو جسمه نمواً سليماً وتساعده على تكوين العادات القومية والأخلاق الكريمة .
- أن يحصل الطفل على المهارات اليدوية التي تعوده العمل وتحببه إليه وتفتح أمامه أفاق الإنتاج **(ميادة بورغداد 2011 ص24).**

**أهمية التعليم الابتدائي :**

إن التعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري يعتبر من أهم مراحل التعليم على الأطلاق لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه ،فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة هي بوتقة القومية والشخصية الوطنية للأمة ومن هنا كانت أهميته لأنه يكون القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به وزيادة سنواته بحيث لا يقتصر على خمس سنوات أو ست فقط ،ولكن تمتد لتشمل التعليم المتوسط فيصبح هذا الأخير تابعا للتعليم الابتدائي وليس للتعليم الثانوي لأن عملية تكوين المواطن الصالح أصبحت في ظل نظام التعليم القديم بالنظر إلى الانفجار الكبير في العلوم والتكنولوجيا .

وتكون الدراسة بالمرحلة الابتدائية عامة حول ثلاثة أدوار أو ثلاث مهارات هي :

– لغة الكتابة :وتدور حول جعل الطفل يتقن المهارات الأساسية في اللغة العربية من قراءة وكتابة ومحفوظات وقواعد وأملاء حيث يستطيع في نهاية المرحلة الابتدائية أن يكون قادرا على التعبير قراءة وكتابة وحديثا .

– لغة الأرقام : وتدور أساسا حول أساسيات الحساب والهندسة حيث يتقن التلميذ لغة الحساب لكي يستطيع متابعه الدراسة في بقية مراحل التعليم بدون صعوبة .

– العمل على دمج الطفل في بيئته الاجتماعية والطبيعية:وهذا يكون عن طريق تعليمه مبادئ التاريخ الوطني القومي لبلاده وكذلك تعليمه جغرافية وطنه، ثم مبادئ الصحة والعلوم **(ميادة بورغداد 2011، ص 25)**

**أهداف التعليم الابتدائي:**

- تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها .
- معالجه سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وأغفال التكوين العلمي .
- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن .
- تطوير المدرسة وجعلها تواجب مسيرة المجتمع وتقوم بالدور المسند إليها .
- ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين .
- تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن وتتيح له تنمية إمكانياته واكتشاف نفسه وتحقيق وجوده .
- تهذيب ذوق التلاميذ وإحساسهم وتنمية مواهبهم
- إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير والاستدلال المنطقي .

**جدول أهداف التعليم الابتدائي (فاتحي عبد النبي 2016 ص 46)**

| التعليم الابتدائي خمس سنوات | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أولى ابتدائي | الثانية ابتدائي | الثالثة ابتدائي | الرابعة ابتدائي | الخامسة ابتدائي |
| طور الإيقاظ والتعليمات الأولية | | طور تعميق التعليمات الأساسية | | طور التعلم في اللغات الأساسية |
| – التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة .<br>– التمكن من كفاءات حل مشكلات التعداد، معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم في المكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنباتات والأشياء التقنية البسيطة . | | – تعميق التحكم في اللغة العربية والتعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب .<br>– تعميق التحكم في كل المجالات التعليمية .<br>– ادرج تعليم اللغة الفرنسية | | – التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي وكافة المعارف المنهجية وفي مجالات مواد التعليم |

**معلم المرحلة الابتدائية :**

- تعريف المعلم:

ورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية أن المعلم هو "الشخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه تعلم الأولاد والتلاميذ والأشراف على أعمالهم وخبراتهم التربوية في معهد أو مدرسة رسمية أو خاصة " كما عرف أيضا بأنه :"الشخص الذي بفضل توافر خبرات تربوية فنيه لديه وبفضل تعمقه في حقل من حقول المعرفة يستطيع أن يسهم في مساعدة نمو ونماء الآخرين الذين يوضعون في عهدته " **(جميلة بن زاف 2014 ص 120).**

ومنه المعلم هو الشخص الذي يمارس مهنه التدريس ،حيث يقدم من خلالها المعارف والمعلومات المختلفة للتلاميذ .

- **خصائص المعلم:**

- الخصائص المعرفية : تشمل إعداده الأكاديمي والمهني واتساع دائرة معارفه ومواكبته للتغييرات العلمية الجديدة واطلاعه على المعلومات الخاصة بتلاميذه .

- الخصائص الشخصية : تشمل الدفء والمودة والحماس والإنسانية المنعكسة على علاقته مع تلاميذه.

**(سميرة حربي 2011 ص 165).**

- **وظائف المعلم :**

- يلخص ميالاريه وظائف المعلم فيما يلي:
- تحديد الأهداف الإجرائية للتدريس .
- تحديد أساليب المتطلبات الأساسية للتعلم واختبار التعلم القبلي للتلاميذ .
- توفير الدافعية .
- اختيار أساليب التعزيز المناسبة .
- أن يعرف كيف يختار الوضعيات التعليمية حسب الأهداف التعليمية المباشرة .
- أن يجعل التقويم بأنواعه يرافقه في كل المراحل التعليمية **(فاتحي عبد النبي ،2016، ص 180، 185)**

**ملمح التلميذ الداخل إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي :**

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام .
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وما يحسه وما يشاهده .
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكار والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لا يصال ما يريد .

**ملمح التلميذ الخارج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي :**

- نظراً لأن السنة الخامسة آخر سنة من التعليم الابتدائي يجدر بالمتعلم أن يكون قادرا على:
- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه وباحترام ضوابط النصوص من حركات وعلامات وقف وبأداء معبر .
- فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن مقرؤه .
- فهم الخطاب الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة والمناسبة للوضعيات التواصلية.
- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تفتضيه الوضعيات التعليمية .
- يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج خطابات شفوية، ونصوص كتابية متنوعة الأنماط منها الحواري ، الإخباري ، السردي ،أو الوصفي . **(سعاد رباحي 2017 ، ص 165ص166 )**

**خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة :**

يلتحق بالمدرسة الابتدائية الأطفال الذين بلغوا من العمر ستة سنوات وتنتهي عندما يبلغون ما بين 12 سنة وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، حيث سنتطرق إلى تحديد خصائص كل مرحل مرحلة .

**- خصائص مرحلة الطفولة الوسطى (من 6 إلى8 سنوات):**

تمتاز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تميز كل جانب من جوانب النمو المختلفة عند التلميذ نعرفها كما يلي:

*النمو الجسمي: تكون التغيرات في جملتها تغيرات في النسب الجسمية أكثر منها مجرد زيادة في الحجم وتبدأ سرعة النمو الجسم في التباطؤ ويصل حجم الرأس إلى حجم رأس الراشد ويتغير الشعر الناعم إلى أكثر خشونة أما عن الطول فالجسم نفسه يزيد في هذه المرحلة بحوالي 25% فقط تبدا الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور

* النمو الحركي: تنمو العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة ويحب الطفل العمل اليدوي ويحب تركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه يداه وتتهذب الحركة وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة ويزيد التآزر الحركي بين العينين واليدين ويقل التعب وتزداد السرعة والدقة .

* النمو الحسي: ينمو الإدراك الحسي عن المرحلة السابقة فيلاحظ في إدراك الزمن أن الطفل في سن السابع يدرك فصول السنة ،وفي سن الثامنة يدرك الشهور ويدرك الطفل المدى الزمني للدقيقة والساعة والأسبوع والشهر ،وينمو إدراك المسافات أكثر من المرحلة السابقة وتزداد قدرته على إدراك الأعداد فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية (الجمع ثم الطرح في سن السادسة ثم الضرب في سن السابعة ثم القسمة في سن الثامنة). **(حامد عبد السلام زهران ،1986 ،ص 208 ص 212 )**

* النمو العقلي: يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع ومن ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ويهتم التلميذ بمواد الدراسة ويحب الكتب والقصص .

أما عن التذكر فإنه ينمو من التذكر الآلي إلى التذكر والفهم (يتذكر الطفل خمسة أرقام في سن سبع سنوات وتزداد قدرة الطفل على الحفظ يستطيع حفظ حوالي 10 أبيات من الشعر في سن السابعة و 11 بيتا في سن الثامنة و 13 بيتا في سن التاسعة) ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدّته .

* النمو اللغوي : يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفردات تضم أكثر من 2500 كلمة وتزداد المفردات حوالي 50% من ذي قبل في هذه المرحلة وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة ،ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري .

* النمو الانفعالي :يلاحظ النمو من سرعة الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى نحو الثبات والاستقرار الانفعالي إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي ويتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة أكثر وتتكون العواطف والعادات الانفعالية .

* النمو الاجتماعي: يذهب الطفل إلى المدرسة ويتوقف سلوكه الاجتماعي في المدرسة مع جماعات أقرانه وفي البيئة المحلية ومع طبقته الاجتماعية على نوع شخصيته التي نمت نتيجة لتعلمه الماضي في المنزل وفي البيئة المحلية وفي دار الحضانة اذا كان قد مر بها ،وتكثر الصداقات عن ذي قبل لازدياد

صلة الطفل بالأطفال الآخرين في المدرسة . **(حامد عبد السلام زهران، 1986 ،ص 223 ص ص226)**

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أنه يمكن تلخيص خصائص الطفولة الوسطى فيما يلي اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب نمو العضلات والميل إلى العمل اليدوي زياده تآزر اليدوي الحركي بين العينين واليدين نمو الإدراك الحسي زياده الرصيد اللغوي زياده شبكه علاقات الطفل الاجتماعية واتساعها نتيجة لاحتكاكه بالوسط المدرسي وجماعه الرفاق.

**- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنة:**

هناك العديد من الخصائص تميز طفل هذه المرحلة نقسمها إلى الخصائص التالية وذلك انطلاقا من جوانب نموه المختلفة .

- **جانب النمو الجسمي:** من أهم خصائصه اهتمام الطفل بجسمه حيث ينمو مفهوم الجسم لديه وبذلك يؤثر في نمو شخصيته وتتعدل النسب الجسمية وتصبح شبه قريبة من خصائص الراشدين حيث تستطيل الأطراف ويزداد النمو العضلي وتتكون وتصبح أقوى من ذي قبل ويشهد الطول زيادة (5%) في السنه بينما يشهد الوزن (10%) في السنة
- **جانب النمو الحسي الحركي** :يصل النضج الحسي إلى ذروته في تمام سن التاسعة، ومع ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة لا يزال ضعيف الحركة التي تعتمد على العضلات الدقيقة ،وبعد التاسعة يصبح مسيطرا على حركاته الدقيقة وذلك نتيجة للنضج الواضح في المهارات العقلية كما ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى النشاط الحركي ويحب أن يقضي معظم وقته خارج المنزل فيمارس مختلف الحركات المتنوعة كألعاب المطاردة وركوب الدراجات والقفز العالي .
- **جانب النمو العقلي** : يزداد ميل الطفل إلى الاستطلاع ويظهر ذلك في رغبته بكشف أسرار بيئته ويتسع انتباهه وإدراكه للعالم الخارجي حيث يستطيع إدراكه بالصفة الكلية، أما في سن العاشرة فما فوق فينتقل إلى مرحلة تفسير العلاقات وتتميز بأنها أرقى فكريا من مجرد الوصف الذي تتميز به مرحلة الثامنة والتاسعة وتزداد قدرته على التجريد ،ويقل تفكيره المرتبط بالمحسوسات تدريجيا فبعدما كان تفكير الطفل حسيا صرفا يصبح في هذه المرحلة عمليا وظيفيا ثم يتطور إلى تفكير صرف في آخر الأمر .
- **جانب النمو العضوي** :يستمد الطفل محصوله اللغوي من الخبرة العلمية المتمثلة في تعامله مع البيئة المادية والاجتماعية وفي حوالي سن التاسعة تزداد قدرته اللغوية (كماً وكيفاً) فيتسع قاموسه اللغوي

حيث يظهر نموه اللغوي في قدرته على تعلم القراءة والكتابة ففي سن العاشرة يكون قد اكتسب المحصول اللغوي الكافي ونمت قدراته الحركية إلى الحد الذي يساعده على السيطرة على القلم ويميل إلى الكتابة الجيدة المنتظمة ويختلف نمو مفرداته باختلاف محيط أسرته والظروف التربوية التي تتهيأ له في المنزل والمدرسة ، فالطفل بشكل عام عندما يدخل المدرسة يتمتع بحصيلة لغوية جيدة **(يامنة وفاء حوات ، نوال صمداني 2016 ص 25 .26 )** .

- **جانب النمو الانفعالي الاجتماعي** : تمثل هذه المرحلة محصلة لإعادة استيعاب الطفل للخبرات الانفعالية السابقة ،حيث تعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي ويطلق عليها بعض الباحثين الطفولة الهادئة، ويلاحظ فيها ضبط الانفعالات والسيطرة على النفس ويتضح الميل للفرح كما تنمو الاتجاهات الوجدانية الإيحائية وتقل مظاهر الثورة الخارجية ،حيث يتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجته العاجلة التي قد تغضب والديه ومعلميه ،فيعرف الطفل المزيد من المعايير والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك ،حيث يزداد احتكاكه بجماعات الكبار وتأثير جماعة الرفاق عليه، أين يستغرق العمل الجماعي معظم وقته ويتضح التوحد مع الجماعات أو المؤسسات بفوز رفيقه أو مدرسته في مباراة ما ،ويبتعد كل من الجنسين عن صداقه الجنس الآخر **(يامنة وفاء حوات ، نوال صمداني ،2016، ص 26)**.

ومما سبق ذكره من خصائص الطفولة المتأخرة يمكننا تلخيصها في العناصر التالي بطىء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة النضج المهارات العقلية والميل إلى النشاط الحركي حب الاستطلاع والاستكشاف زيادة في الانتباه والإدراك للعالم الخارجي اتساع القاموس اللغوي لديه ويظهر من خلال تعلم القراءة والكتابة الاستقرار والثبات الانفعالي.

**خلاصة الفصل**

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التعليم الابتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحله التعليم الابتدائي قويه كان العائد أكبر في المراحل التي تليها.

فالمدرسة الابتدائية أولى المراحل التعليمية وهي مؤسسة اجتماعية تحقق أهدافها من خلال العناصر المكونة لها المتمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي .

# الفصل الخامس

## الإجراءات المنهجية للدراسة

**أولا : الدراسة الاستطلاعية .**

**1 –**أهداف الدراسة الاستطلاعية .

2 – مراحل الدراسة الاستطلاعية .

3 – وصف عينة الدراسة الاستطلاعية .

4 – عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية .

ثانيا : الدراسة الأساسية .

1 – منهج الدراسة .

2 – حدود الدراسة .

3 – عينة الدراسة .

4 – أدوات الدراسة .

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

إن الدراسة الميدانية للبحث تقتضي موازنة الأبعاد النظرية لمشكلة البحث في الجانب النظري ، كما يطلعنا هذا الجانب من البحث على أهم النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ،وقبل عرضنا لنتائج الدراسة كان من خلال إتباع أهم الأسس والإجراءات المنهجية و العلمية للبحث العلمي .

**أولا :الدراسة الاستطلاعية :**

تعد الدراسة الاستطلاعية أو ما يعرف بالبحث الكشفي من أهم خطوات البحث العلمي ،لما تزود به الباحث من معلومات حول موضوع الدراسة فهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة للظاهرة والكشف عن جوانبها وأبعادها ،كما أنها تساعد الباحث في صياغة المشكلة ووضع الفروض وكذلك ضبط عينة البحث والأدوات المناسبة الواجب استخدامها ،باعتبار الدراسة الاستطلاعية مرتكز ومنطلق البحث الميداني .

**1-أهداف الدراسة الاستطلاعية :**

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر دراسة أولية له ،حيث تهدف

إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع المعطيات التي يستخدمها الباحث في بحثه ومعرفة مختلف الصعوبات و النقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد ولهذا أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق الأهداف التالية :

. التعرف المسبق للظروف المحيطة بعملية التطبيق وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية .

. التعرف على إمكانية أفراد العينة على تطبيق الاختبار .

. بلورة وصياغة موضوع البحث بشكل إجرائي .

**مراحل الدراسة الاستطلاعية:**

بدأت الدراسة الاستطلاعية الأولى لابتدائية "بن الشيخ حسان " ب "قصر البخاري " وإجراء أول مقابلة مع مديرها وكانت غايتها التعرف على الواقع الميداني للبحث ،وإزالة اللبس على بعض النقاط الغامضة ،حتى يتسنى لنا التعرف أكثر عن الموضوع ،وبعد شرح موضوع البحث والهدف من الدراسة وجهنا المدير مباشرة لقسم السنة الخامسة والتقينا بالأستاذة التي زودتنا بالمعلومات التي تخص التلاميذ وكان هذا في شهر فيفري و قد استغرقت يوم كامل ،وكنا قد تحصلنا على أمر تسهيل المهمة وإيداعه عند مدير المؤسسة .

وفي المرحلة الاستطلاعية الثاني قمنا بشرح موضوع بحثنا لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي و كذلك كيفية تطبيق الاختبار وبعدها بدأنا بالتطبيق على مجموعة من التلاميذ .

**وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (06) تلاميذ من مجتمع الدراسة وقد أختيرو بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الخامسة بابتدائية "بن الشيخ حسان " ب "قصر البخاري " ولاية المدية

**عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية :**

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى :

- تحديد البرنامج الذي سوف يتم تطبيقه .
- تحديد الأسلوب التربوي الذي سيتم استخدامه المتمثل في التعلم التعاوني .
- تحديد الدرس الذي سيتم تطبيقه .
- توجيه بعض الأساتذة لاستخدام طريقة التعلم النشط.
- تحديد العينة بمساعدة الأستاذة.

## ثانيا:الدراسة الأساسية :

### 1-منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الشبه تجريبي ،إذ أنه يتناسب مع طبيعة الموضوع ويعرف المنهج الشبه تجريبي بأنه المنهج الذي يعتمد على تغير عمدي و مضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث و تفسيرها .(حسناء نتيش ،رشيدة الشايب ،2022،ص88).

وعليه فالمنهج الشبه تجريبي هو المنهج الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في أرض الواقع دون أن يقوم الباحث بالتحكم فيهما .

حيث أن الدراسة تتضمن إجراء قياسين قبلي و بعدي للمجموعة الواحدة ،إذ قمنا في البداية بتطبيق الاختبار على مجموعة من التلاميذ في مدة استغرقت حوالي (15)يوما كما قمنا بتوزيع استبيان خاص باتجاهات الأساتذة نحو التعلم النشط على مجموعة من الأساتذة بعدها عدنا و قمنا بتطبيق الدرس الذي

سبق تحديده بطريقة التعلم التعاوني من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة بمساعدة الأستاذة حيث أن المجموعات كانت تحتوي على مستويات متباينة ومتجانسة ،بعدها طبقنا نفس الاختبار على التلاميذ ثم قارنا بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي .

2-**حدود الدراسة :**

تم إجراء الدراسة وفقا لحدود زمنية ومكانية و بشرية محددة كالتالي :

**1.2الحدود المكانية:**

تم إجراء هذه الدراسة على ابتدائية بقصر البخاري ولاية المدية .

**2.2الحدود الزمانية :**

تمت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2023 إلى غاية شهر أفريل 2023 .

**3.2الحدود البشرية :**

تمثلت في بعض الأساتذة الذين يدرسون في ابتدائية بن الشيخ حسان ومجموعة من تلاميذ السنة الخامسة.

**3عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة التجريبية من (30) تلميذا و تلميذة من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي و(06) أساتذة بابتدائية بن الشيخ حسان بقصر البخاري .

**خصائص العينة :**

**عينة التلاميذ :**

| جنس | عدد | مجموع | نسبة |
|---|---|---|---|
| اناث | 12 | 30 | %40 |
| ذكور | 18 | 30 | %60 |

من خلالعرضنا لأفراد عينة الدراسة (التلاميذ ) حسب الجنس نلاحظ أن نسبة الذكور تصل الى 60% و هي تمثل نسبة مرتفعة مقارنة بالإناث التي تصل الى 40% و هنا يرجعاساسا الى الوضع العام للتلاميذ في القسم .

**عينة الأساتذة :**

| حسب الأقدمية الأساتذة | العدد |
|---|---|
| **اقل من 5 سنوات** | **2** |
| **اكثر من 5 سنوات** | **4** |

من خلال تفسير النتائج الخاص بأفراد عينة الدراسة (الاساتذة) حسب الأقدمية الى أن عدد المعلمات الأكثر من خمس سنوات أكبر من عدد المعلمات الاقل من خمس السنوات .

**4 أدوات الدراسة :**

تشتمل الدراسة الحالية على الأدوات التالية :

-استبيان خاص باستراتيجيات التعلم النشط :مأخوذ من عند حسنين عدنان مرتضى (2019) وكان موجه لمجموعة من الأساتذة حيث اشتمل على (26) عبارة ولكل عبارة ثلاثة بدائل (أوافق ، لحد ما ، لا أوافق) حيث قام الباحث بإعداد هذه الأداة متبعا الإجراءات الآتية :

1. استبانه مفتوحة قدمها الباحث عشوائيا إلى (15) مدرسا في المدارس الإعدادية لمادة التاريخ تضمنت الإجابة عن السؤالين الآتيين :

أ – ما المقصود بالتعلم النشط ؟

ب – ماهو رأيك في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ ؟

2. الاطلاع على الدراسات و الأدبيات التي تناولت مقاييس الاتجاهات .

3. خبرة الباحث في هذا المجال .

بعد ذلك حلل الباحث الاستجابات و صاغها على شكل فقرات و أضاف فقرات أخرى لم ترد في استجاباتهم و بذلك أصبحت الأداة بصياغتها النهائية كما هي في الملحق رقم (01) .

وقد قمنا بتكييفه ذلك بتغيير كلمة تاريخ الموجودة في (03) عبارات إلى كلمة جميع المواد .

**الخصائص السيكومترية للأداة :**

**1-الصدق:**

**- صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:**

تم استخدام معامل الارتباط(بيرسون) بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

**الجدول رقم(5): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس**

| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 01 | 0.568 | 14 | **0.487** |
| 02 | 0.755* | 15 | **0.646**** |
| 03 | 0.661* | 16 | **0.595**** |
| 04 | 0.635** | 17 | **0.623**** |
| 05 | 0.782* | 18 | **0.811*** |
| 06 | 0.378* | 19 | **0.877*** |
| 07 | 0.485* | 20 | **0.482*** |
| 08 | 0.868** | 21 | **0.701**** |
| 09 | 0.656 | 22 | **0.406** |
| 10 | 0.787* | 23 | **0.614*** |
| 11 | 0.625** | 24 | **0.625**** |
| 12 | 0.609** | 25 | **0.858**** |
| 13 | 0.361 | 26 | **0.687*** |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي تراوحت ما بين (0.361 و 0.877)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05).

ومنه فالمقياس صادق.

**2-الثبات :**

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

| | قيمة معامل ألفا لكرونباخ |
|---|---|
| مقياس التعلم النشط | 0.854 |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.854) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن مقياس معنى الحياة ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

**2.اختبار تورانس للتفكير الإبداعي** وقد ظهر سنة 1966 و يتكون من صورتين **أ و ب** ، و الذي ترجمه إلى العربية فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ،وأكثر المقاييس استعمالا مقياس سيد خير الله ، وهو صورة من هذا الاختبار بصورته اللفظية إلا أننا اقتصرنا في تطبيق دراستنا هذه على الصورة اللفظية (أ) فقط ملحق رقم (02).

**1.2 طريقة تطبيق الاختبار :**

الاختبار الأول : توجيه الأسئلة ، وهو أن يقدم المفحوص أسئلة استفسارية عن حادث معين .

الاختبار الثاني : تخمين الأسباب ، وهو أن يخمن المفحوص الأسباب المحتملة التي أدت إلى هذا الحادث .

الاختبار الثالث : تخمين النتائج ، وهو أن يذكر المفحوص النتائج المترتبة والمتوقعة في هذا الحادث.

الاختبار الرابع : تحسين الإنتاج ، وهو أن يقدم المفحوص اقتراحات حول تطوير و تحسين في شيء معين .

الاختبار الخامس : الاستعمالات الغير شائعة ، وهو أن يذكر المفحوص الاستخدامات البديلة و الغير مألوفة لشيئ ما .

الاختبار السادس : أفترض أن ، وهو أن يقدم المفحوص توقعات متعددة من موقف مفترض وغير حقيقي.

3.برنامج تطبيقي لنموذج درس الحركة الظاهرية للشمس بطريقة التعلم التعاوني حيث تم تقديم الوضعية من الكتاب المدرسي صفحة 104 وطرح المشكل :

تشرق الشمس كل يوم من جهة الشرق وتغرب من جهة الغرب إلا أن مدة النهار والليل تتغير حسب الفصول.

.هل تشرق و تغرب دائما من نفس المكان طيلة السنة ؟

.ماذا ينتج من جراء تغير مكان شروقها و غروبها ؟

قمنا بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات مكونة من 4 إلى 5 تلاميذ في كل واحدة و توجيه ثلاثة أنشطة لهم:

.نشاط 1 :ألاحظ حركة الشمس مع ملاحظة السندات و الصور المرفقة ، ثم الإجابة عن التعليمات .

.نشاط 2 :ألاحظ شروق و غروب الشمس مع ملاحظة السندات و الصور المرفقة ، ثم الإجابة عن التعليمات .

.نشاط 3 : أكتشف اختلاف طول الليل و النهار خلال السنة في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية مع ملاحظة السندات و الصور المرفقة ، ثم الإجابة عن التعليمات .

نموذج المذكرة في الملحق رقم (03).

**الاساليب الاحصائية لتحليل البيانات :**

**-اختبار الفروق ت (t-test).**

**-معامل ارتباط بيرسون .**

**-معامل الفا كرونباخ.**

**خلاصة الفصل :**

سعى هذا الفصل إلى إعطاء نظرة عن المراحل المنهجية للشق الميداني للدراسة ،من المنهج المتبع لاختبار فرضيات الدراسة إضافة إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية و أهم النتائج التي أفرزتها ،كما حددنا عينة الدراسة وكذا الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من حيث وصفها وخصائصها السيكومترية كما استعرضنا شرح إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ،ووصلنا في الأخير إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل تلك البيانات .

# الفصل السادس

## عرض و تفسير النتائج الدراسة

تمهيد

عرض نتائج الفرضية الأولى

عرض و مناقشة الفرضية الثانية

عرض و مناقشة الفرضية الثالثة

**تمهيد**

يتناول هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والمتعلقة بأثر التدريس بأسلوب التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها و كذلك مناقشتها و تفسيرها .

**1. عرض نتائج حساب فرضيات الدراسة:**

**1.1عرض نتائج حساب الفرضية الأولى:**

**والتي تنص على أن للتدريس بأسلوب التعلم النشط أثر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.(قياس قبلي/ قياس بعدي).**

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين ، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (7): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)** لمجموعتين متساويتين ومتجانستين

| التفكير الإبداعي القياس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة اختبار ت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (sig) | مستوى الدلالة | النتيجة (الدلالة الإحصائية) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قبل إدخال أسلوب التعلم النشط | 30 | 34.235 | 5.14155 | 7.625 | 28 | 0.000 | 0.05 | دالة |
| بعد إدخال أسلوب التعلم النشط | 30 | 86.24 | 3.62254 | | | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس القبلي لمقياس التفكير الإبداعي قدر بـ(34.235) وبإنحراف معياري قدر بـ (5.14155)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة القياس البعدي للتفكير الإبداعي بعد إدخال أسلوب التعلم النشط والتي قدرت بـ (86.24) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (3.62254)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين ومتجانستين بـ(7.625) عند درجة حرية (28)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي تحققت الفرضية البديلة القائلة بأن **للتدريس بأسلوب التعلم النشط أثر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.(قياس قبلي/ قياس بعدي).**

ترجع الباحثتين سبب هذه النتيجة إلى كون أن التلاميذ في المجموعة الضابطة قد تعرضوا للاختبار القبلي قبل أن يكون لديهم أية معلومات عن محتوى المقياس وما حصلوا عليه من درجات

متدنية في هذا الاختبار، كانت نتيجة لمحدودية خبراتهم ومعلوماتهم السابقة المكتسبة عندهم(معارف سابقة) وقلة التفاعل و والتنافس ما بين التلاميذ مما يخفض لديهم المهارات التعلمية الأكاديمية لديهم ومن هنا ينخفض لديهم التفكير الإبداعي (خمول التفكير) وقلة روح المنافسة، أما عن التحسن الذي طرأ أفراد المجموعة التجريبية من خلال ما تلقوه داخل غرفة الصف من خلال ما يقوم به المعلم من استخدام أساليب تعليمية مناسبة واستراتيجيات تعليمية تتلائم مع الفروق الفردية، ضف إلى ذلك الجو المدرسي الذي يخلقه المعلم داخل غرفة الصف من تشجيع على التنافس الايجابي ويعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وينمي لديهم مشاعر التعاون والتعامل في مجموعات لتنفيذ بعض المهمات والرفع من الدافعية للتعلم لديهم وكذا تكييفه لمحتوى الدرس مع احتياجات التلاميذ وإمكانياتهم الأمر الذي ينمي لدى هؤلاء التلاميذ روح الإبداع والابتكار، ومن هنا نستخلص أن التعلم النشط له ايجابية ومزايا على التلاميذ من خلال تنمية التفكير لديهم وتنشيط العمليات العقلية لديهم.

تفسير :

و هذا ما اتفقت مع الدراسة دفع (2015) التي تنص على أن درجة استخدام معلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم الفي مرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة

### 2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه يستخدم تلاميذ المرحلة الابتدائية استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعة واحدة، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (8): يبين نتائج حساب اختبار ت لعينة واحدة.**

| | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية | مستوى دلالة | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استراتيجيات التعلم النشط | 30 | 54.2897 | 6.22535 | 4.237- | 29 | 0.000 | 0.05 | غير دالة |

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن مستوى استراتيجيات التعلم النشط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قدرت قيمته بـ(54.2897) وبإنحراف معياري قدر بـ (6.22535)، أما قيمة اختبار ت (t-test)لمجموعة واحدة قدر بـ(4.237-) وبدلالة إحصائية بلغت ( 0.000). وهي غير دالة.

ومنه فقيمة المتوسط الحسابي هي قيمة مساوية تقريبا لقيمة المتوسط الفرضي (52)، وبالتالي فهنا نستنتج أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة.

ومنه تحققت الفرضية.يعزو الباحثين سبب وجود مستوى التعلم النشط لدى التلاميذ متوسط وهذا راجع إلى أنه في هذه المرحلة تتميز بالاستخدام الأمثل للمهارات والعمل على تطويرها كالتحليل والتركيب و التقييم والخطابة العامة وخلق روح التعاون وهنا تظهر بمستويات متوسطة وهذا لقلة خبرتهم في هذا الجانب الأكاديمي، وعلى خلاف ذلك غالبا ما يتطور التعلم غير النشط ومهارات التفكير ذات الترتيب الأعلى لدى التلميذ والتي قد تشمل تحديد المهارات ووصفها وكتابتها. وظهور التعلم النشط عند التلاميذ في هاته المرحلة بمستوى متوسط راجع لقلة استخدام تلك الاستراتيجيات المختلفة للتعلم النشط بطريقة مثلى كالألعاب، ولعب الدور، حل المشكلات والعصف الذهني، فيعتمدون كثيرا هنا على طريقة اللعب التعاوني.

تفسير و بدعم هذه النتيجة ما أشارت اله الدراسة بيكو و فارجا (2014) من أن ابداع المتعلم يتجلى في استخدام طرق التدريس المختلفة من خلال تحفيز ابداع الطالب .

### 2.12.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أن مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض.(قياس قبلي)

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعة واحدة، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (9): يبين نتائج حساب اختبار ت لعينة واحدة.**

| | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية | مستوى دلالة | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الابداعي | 30 | 56.24 | 3.62254 | − 2.377 | 29 | 0.000 | 0.05 | غيردالة |

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قدرت قيمته بـ(56.2497) وبإنحراف معياري قدر بـ (3.62254)، أما قيمة اختبار ت (t–test)لمجموعة واحدة قدر بـ(2.337–) وبدلالة إحصائية بلغت ( 0.000). وهي غير دالة.

ومنه فقيمة المتوسط الحسابي هي قيمة أقل من قيمة المتوسط الفرضي (70)، وبالتالي فهنا نستنتج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض

راجع لانخفاض الإنتاجية التعليمية التحصيلية للتلاميذ وانكماش العلاقة التواصلية فيما بينهم، مما يبقي على تثبيط ذكائهم وخموله وبالتالي لا توجد مثير أو محفز على إثارة تلك الملكات، فيتميزون بعدم امتلاكهم لمهارات كالطلاقة والمرونة والأصالة الأمر الذي يجعل محدوديتهم في استخدام مصادر المعرفة والوسائل التي تعمل على تنشيط الذكاء وخلق روح المنافسة لديهم، وهذه كلها أمور تأتي من داخل المناخ الأسري الذي من المفروض يعمل على تهيئة الجو المناسب لإعداد جيل سليم جسديا ونفسيا، وكذلك مفعم بالحيوية والنشاط، ونمط المعاملة الوالدية (الإهمال، التسلط، التسيب، الصرامة الشديدة..) على الأبناء له دور في بروز أو ظهور بعض المشكلات السلوكية أو بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والمدرسية كالانطواء أو الخجل، فغياب روح التعامل مع الآخرين هنا يؤدي إلى انخفاض في استخدام العمليات العقلية من خيال وتفكير وإبداع لديهم وتنشيط للحواس ويقل محدودية الاستيعاب وحتى عملية الاسترجاع للمعلومات تنخفض ومنه فيثبط تفكيرهم الإبداعي .

# خاتمة

**خاتمة :**

تعتبر البيئة الصفية المكان الاساسي الذي يقضي فيه التلميذ وقته الدراسي ،حيث انه يتأثر بمثيراتها مما يتطلب على المعلم توفير البيئة الصفية المناسبة من خلال تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية ،و هذا ما يحتم الانتقال الى استعمال نماذج تعليمية اكثر نجاعة و فاعلية من خلال اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة ك استراتيجيات التعلم النشط ،فالتعلم النشط يركز على الطرائق التي تفعل و تنشط دور المعلم و المتعلم معا مما يزيد من تنوعها وفاعليتها للوصول الى اهداف منتظمة و متسلسلة اسماها التفكير الابداعي، لكن حتى تنجح هذه الطرائق لابد من وجود معلم مؤهل و مكون للتدريس بهذه الاساليب ذلك لدعم و زيادة العمل بهذه الاستراتيجيات لما لها من ايجابيات تشجع تنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ.

**المقترحات:**

**من خلال ما تم التطرق له ضمن الرسالة ارتأينا الى اقتراح ما يلي :**

1-اعتماد طرق تدريس فعالة قائمة على المشاركة الايجابية بين المعلم والمتعلم .

2-إثراء الممارسات الفعالية والاهتمام بالبيئة الصفية خاصة الأقسام النهائية لزيادة التفاعل الايجابي في العملية التعليمية .

3- تكوين المعلمين على مهارات العمل الجماعي و التفاعل مع التلاميذ و تنظيم الحوارات .

4-المتابعة الدورية و الدائمة للأولياء لأبنائهم في بيئتهم الصفية .

5-تكوين الأساتذة للعمل باستراتيجيات التعلم النشط .

6-ضرورة توفير الإمكانات الضرورية التي يتطلبها التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وتوفير الظروف والأوضاع المناسبة لتطبيق هذه الإستراتيجية .

7-إعداد دليل المعلم كمرجع للتدريس وفق استراتيجيات التعلم النشط .

8-ضرورة اهتمام المعلمين بتطوير قدراتهم ومواكبة المستجدات الحاصلة في جميع المجالات .

9-ضرورة التخلص من طرق التدريس التقليدية والعمل على التجديد في أساليب التعلم .

10-زيادة اهتمام المعلمين بنشاطات تعليمية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ .

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع :**

**1**-حمدي يحيى بن عامر يحيى،(2017):برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية،مجلة كلية التربية ،العدد 172.

**2**-أ/ليون محمد صالح الثبيت،(2020):دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في المؤسسات التعليم قبل الجامعي،مجلة كلية التربية ،العدد 185.

**3**-بورغداد ميادة ،(2011):معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ،رسالة ماجستير ،قسنطينة .

**4**-بورهدون كتيبة،(2020):التعلم النشط وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم التحضيري،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة.

**5**-حامد عبد السلام زهران ،(1986):علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"،دار المعارف للنشر والتوزيع جامعة عين الشمس،القاهرة .

**6**-حبشي نادية، بربوشي مباركة، (2020):مستويات التفكير الإبداعي لد ى الطلبة الجامعيين ،مذكرة ماستر،جامعة أدرار .

**7**-حرايز رابح،(2022):فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الإدارة الصفية وفق التعلم النشط لدى أساتذة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ،أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة

**8**-حربي سميرة ،(2011):اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ،أطروحة دكتوراه ، قسنطينة .

**9**-حسنين عبد الرحمان بيومي هلال سامية ،(2019):فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط والتفكير المتشعب في تنمية مستوى الطلاب المعلمين بشعبة رياضيات لأداءات تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي ،مجلة كلية التربية ،العدد120.

**10**-حمادنة برهان محمود ،(2014):التفكير الإبداعي ،ط1 ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،الأردن.

**11**-حميد أوجانة وهيبة،(2022):واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة التربوية و التعليمية ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة.

**12**-الخرابشة نانسي محمد جميل ،(2018):أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة ،رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط ،عمان.

**13**-دساعدصباح:طريقة حل المشكلات في تكوين الكفايات لدى التلاميذ مثال تطبيقي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة .

**14**-دكاني أمال،(2019):أساليب تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،مذكرة ماستر جامعة البويرة .

**15**-رباحي سعاد

**16**-الزايدي فاطمة بنت خلف الله عمير،(1430):أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمدارس الحكومية ،متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .

**17**-سعادة جودت أحمد،(2011):التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان.

**18**-الطيباوي سعدية،رومي أسمهان،(2019):استراتيجيات التعلم النشط ،مجلة بيداغوجية ،العدد1،الجزائر.

**19**-العالية محمد،جناد عبد الوهاب،(2021):التعلم النشط عن طريق استراتيجيات حل المشكلات ،مجلة سلوك ،العدد01.

**20**-عبد السلام محمد ،(2020):التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق ،مكتبة نور.

**21**-عبد النبي فاتحي ،(2016):الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي ،أطروحة دكتوراه،بسكرة .

**22**-عدنان يوسف العتوم ،عبد الناصر ذياب الجراح ،موفق بشارة،(2007):تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .

**23**-غانم محمود محمد ،(2009):مقدمة في تدريس التفكير ،ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن .

**24**-قحطان عبد الأمي جنان،(2015):نظرية تيريز TREZوتطبيقاتها في مهارات التفكير وحب الاستطلاع المعرفي ،المكتب الجامعي الحديث ، ط1.

**25**-كوكب الزمان بلير دوح ( 2021):استراتيجيات التعلم النشط –التعلم التعاوني نموذجا-،مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ،العدد01،أم البواقي .

**26**-لشهب أسماء ،براهيمي إبراهيم،(2017):معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد30،جامعة الجزائر .

**27**-م.د حسنين عدنان مرتضى ،(2019):اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ،مجلة فصلية محكمة ،العدد31.

**28**-م.مالسمرائي نهاد ساجد عبود:إستراتيجية التعلم التعاوني .

**29**-محمد سيد أسامة،حلمي الجمل عباس،(2012):أساليب التعليم و التعلم النشط ،دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع ،ط1 ،دسوق .

**30**-مرداس صديقة،(2018):التفكير الإبداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ،مذكرة ماستر،جامعة بسكرة.

**31**-مسلم سارة،(2017):عملية الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية لدى طلبة الثانوية ،مذكرة ماستر،جامعة البويرة.

**32**-المغازي ايمان إسماعيل محمد ،(2018):برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات ،مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد19.

**33**-نتيش حسناء ،الشايب رشيدة ،(2022) :أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (إستراتيجية جيكسو نموذجا) على زيادة دافعية تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،مذكرة ماستر ،جامعة الوادي .

# الملاحق

**الملاحق :**

**ملحق رقم( 1) :استبيان استراتيجيات التعلم النشط**

| | فقرات التعلم النشط | أوافق | لحد ما | لا أوافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أصبح التعلم النشط ضرورة ملحة لمدرس المستقبل | | | |
| 2 | يصعب تحقيق الأهداف التعليمية العامة والخاصة | | | |
| 3 | يعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمين | | | |
| 4 | لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين | | | |
| 5 | يهمل الجوانب الحياتية والتعليمية | | | |
| 6 | لا يساعد على ايصال المعلومات للمتعلمين بيسر وسهولة | | | |
| 7 | يشجع التنافس الايجابي وادارة الحوار والمشاركة بين المتعلمين | | | |
| 8 | يزج المتعلمين بمواقف تثير لديهم التحدي | | | |
| 9 | لا يتلاءم مع أعداد المتعلمين الكبيرة داخل الصف | | | |
| 10 | يصعب تصميم أنشطة دراسية متنوعة تتناسب و طبيعة الموضوع | | | |
| 11 | يصعب تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط داخل الصف | | | |
| 12 | يسهم في ربط الخبرات السابقة بالمواقف الجديدة | | | |
| 13 | لا يساعد على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي بين كل المتعلمين | | | |
| 14 | يساعد على استعمال وسائل وتقنيات تعليمية حديثة ومتنوعة | | | |
| 15 | يساعد على استعمال أساليب وطرق تدريس متنوعة في أثناء الدرس | | | |
| 16 | لا يتلاءم مع الامكانيات المتواضعة من أجهزه ووسائل تعليمية متوفرة داخل الصف | | | |
| 17 | يساعد على ربط الجوانب النظرية بالجنوب بالجوانب العملية للمادة التعليمية | | | |
| 18 | يزيد من دافعيه المتعلمين نحو التعلم | | | |
| 19 | أشعر بالرضا عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط | | | |
| 20 | يحتاج الى وقت طويل وجهد كبير لإعداد الدرس | | | |
| 21 | يشجع المتعلم لتعاون مع زملائه للعمل في مجموعات لتنفيذ بعض المهمات | | | |
| 22 | يسهم في تنمية مهارات التفكير الدنيا والمتوسطة والعليا لدى المتعلمين | | | |
| 23 | يساعد على الابداع في تدريس ماده التاريخ | | | |
| 24 | يصعب ملائمة محتوى المادة الدراسية مع احتياجات المتعلمين وميولهم | | | |
| 25 | يحتاج إلى خبرة وكفاءة لدى عضو هيئة التدريس لتنفيذه | | | |
| 26 | يصعب استعمال وسائل تقويمية متنوعة مع تطبيق التعلم النشط | | | |

**ملحق رقم (2) :اختبار تورانس للتفكير الابداعي**

## اختبار التفكير الإبداعي تورانس – صورة الالفاظ (ا) –

أولا : اسال وخمن

تعتمد الاختبارات الثلاثة الأولى على الصورة الموجودة اسفل هذه الاختبارات الفرصة لمعرفة مهاراتك في توجيه الأسئلة للبحث عن الأشياء التي لا تعرفها وفي تخمين أسباب حدوثها والنتائج التي يمكن ان ترتتب عنها .

- انظر الى الصورة مالذي يمكنك ان تقوله بكل تأكيد مالذي تحتاج ان تعرفه كي تفهم مالذي يحدث وما السبب في حدوثه ؟ وما النتائج المترتبة ؟



النشاط الأول : توجيه الأسئلة

اكتب على هذه الصفحة كل الأسئلة التي تحتاج اليها كي تعرف ما يحدث في الصورة بشكل مؤكد لا تطرح الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها بمجرد النظر الى الصورة .

- يمكنك النظر الى الصورة كلما اردت ذلك .

1_

2_

3_

4_

5_

6_

7_

8_

9_

10_

النشاط الثاني : تخمين الأسباب

اكتب في الفراغات الموجودة ادناه اكبر عدد ممكن من الأسباب المحتملة لما يحدث في الصورة التي مرت بك في الصفحة (2) يمكنك ان تذكر أشياء ربما حدثت قبل الأشياء التي تحدث في الصورة بوقت قصير او أشياء حدثت منذ وقت طويل وتسببت فيما يحدث في الصورة اكتب اكبر عدد ممكن من التخمينات للأسباب المحتملة .

1_

2_

3_

4_

5_

6_

7_

8_

9_

10_

النشاط الثالث : تخمين النتائج

اكتب في الفراغات الموجودة ادناه كل ما يمكن ان تفكر به من نتائج كما يمكن ان يحدث في الصورة التي مرت بك في الصفحة رقم (2)

اكتب اكبر عدد ممكن من التخمينات للنتائج .

1_

2_

3_

4_

5_

6_

7_

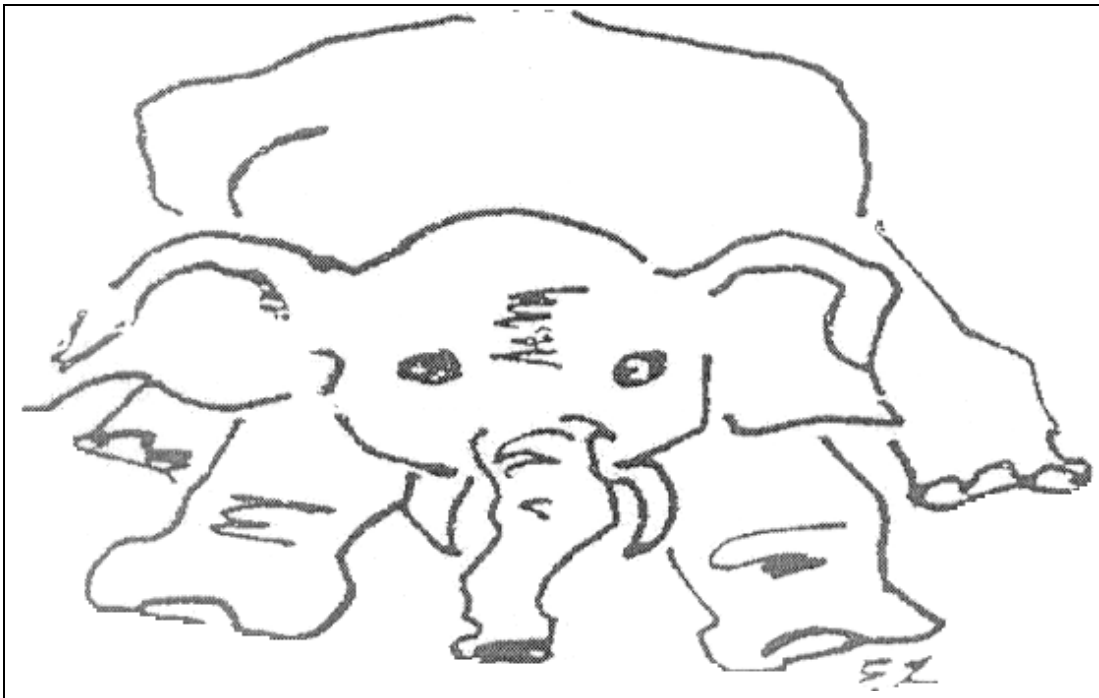
8_

9_

10_

النشاط الرابع : تحسين الإنتاج

في منتصف هذه الصفحة صورة للعبة من لعب الأطفال يمكن شراؤها من المحلات التجارية وهي عبارة عن فيل محشو بالقطن طوله خمسة عشر سنتمترا ووزنه حوالي ربع كيلوا غرام والمطلوب منك ان تكتب في الفراغات الموجودة على هذه الصفحة والصفحة التي تليها اذكى الطرق وأكثرها اثارة وغرابة لتحويل دمية الفيل الى لعبة اكثر متعة للأطفال الذين يلعبون بها لا تقلق ا على التكلفة التغير المهم فقط ان تفكر فيها يجعل هذه اللعبة اكثر متعة واثارة .



النشاط الخامس : استخدمات غير مالوفة ل (علب الكرتون وعلب الصفيح )

كثير من الناس يتخلصون من علب الكرتون والصفيح الفارغة رغم ان لها الاف الاستخدامات المثيرة غير المالوفة والمطلوب منك ان تكتب في هذه الصفحة اكبر عدد ممكن من الاستخدامات المثيرة وغير المالوفة التي يمكن ان تخطر في بالك لا تقيد نفسك بحجم معين من هذه العلب يمكنك ان تستخدم أي عدد ممكن منها .

1_

2_

3_

4_

5_

6_

7_

8_

9_

10_

النشاط السادس : افترض ان

فيما يلي موقف لا يمكن ان يحدث افترض انه حدث فعلا وسيعطيك هذا الافتراض الفرصة لاستخدام خيالك للتفكير في كل الأشياء الأخرى المثيرة التي ستحدث يما يلي لوحدث هذا الموقف الافتراضي

_ افترض ان الموقف الذي سيتم وصفه قد حدث فعلا ثم فكر في جميع الأشياء الأخرى التي يمكن ان تحدث بسبب ذلك او بعبارة اخر ى ما هي النتائج المترتبة عن ذلك .

_ الموقف غير الممكن : افترض ان للسحب خيوطا تتدلى منها وتصلها بالأرض مالذي سيحدث اكتب كل افكارك وتخميناتك



1_

2_

3_

4_

5_

6_

7_

8_

9_

10_

تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي _صورة الالفاظ (ا)_

1_احتساب الدرجة الفرعية للطلاقة من مجموع الاستجابات التي استجاب لها المفحوص على الاختبار الواحد .

بحيث اعطى درجة واحدة لكل استجابة وذلك في كل نشاط فرعي أي كل استجابة تقابلها درجة واحدة

2_ احتساب الدرجة الفرعية للمرونة من مجموع فئات الاستجابات التي استجاب لها التلميذ على الاختبار الواحد .

بحيث اعطي درجة لكل فئة استجابة فمجموع الاستجابات التي تصب في فكرة واحدة تعطي فئة وتعط درجة واحدة وذلك في كل نشاط فرعي

3_ احتساب الدرجة الفرعية للاصالة من مجموع درجات الاصالة التي حصل عليها التلميذ على كل استجابة فريدة .

حيث اعطى درجة لكل استجابة وحدد تورانس مداها ما بين (0-1) حيث انه اذا كانت نسبة شيوع فكرة الاصالة اكثر من 5% تعطى درجة واحدة واستبعاد كل إجابة تزيد نسبة تكرارها عن نسبة (5%)

4_يتم احتساب الدرجة الكلية لاختبار تورانس للصورة (ا) التي حصل عليها المفحوص من مجموع الدرجات الفرعية لطلاقة والمرونة والاصالة التي يحصل عليها في الاختبارات الفرعية .

## اختبار التفكير الإبداعي لتورانس –صورة الاشكال –(ب)

تعليمات الاختبارات :

اخي الطالب : ستجد في هذه الصفحات ثلاثة أشياء مسلية لتقوم بعملها ، وكلها ستعطيك فرصة لكي تستخدم خيالك لتفكير في أفكار تضمها معا بطرق مختلفة ، ونريدك ان تفكر في كل نشاط في اكثر الأفكار اثارة للاهتمام وأكثرها عدم الالفةوافكار لم يفكر فيها احد من قبلك ن وبعد ان تفكر في فكرة استمر في الإضافة اليها والبناء عليها حتى تصبح عبارة عن قصة مثيرة للاهتمام .

ستعطي وقتا محددا لكل نشاط – لذلك استخدم وقتك استخداما جيدا وحاول ان تستمر في التفكير ، واذا واذا انتهيت قبل الوقت المحدد لكل نشاط اجلس هادئا .

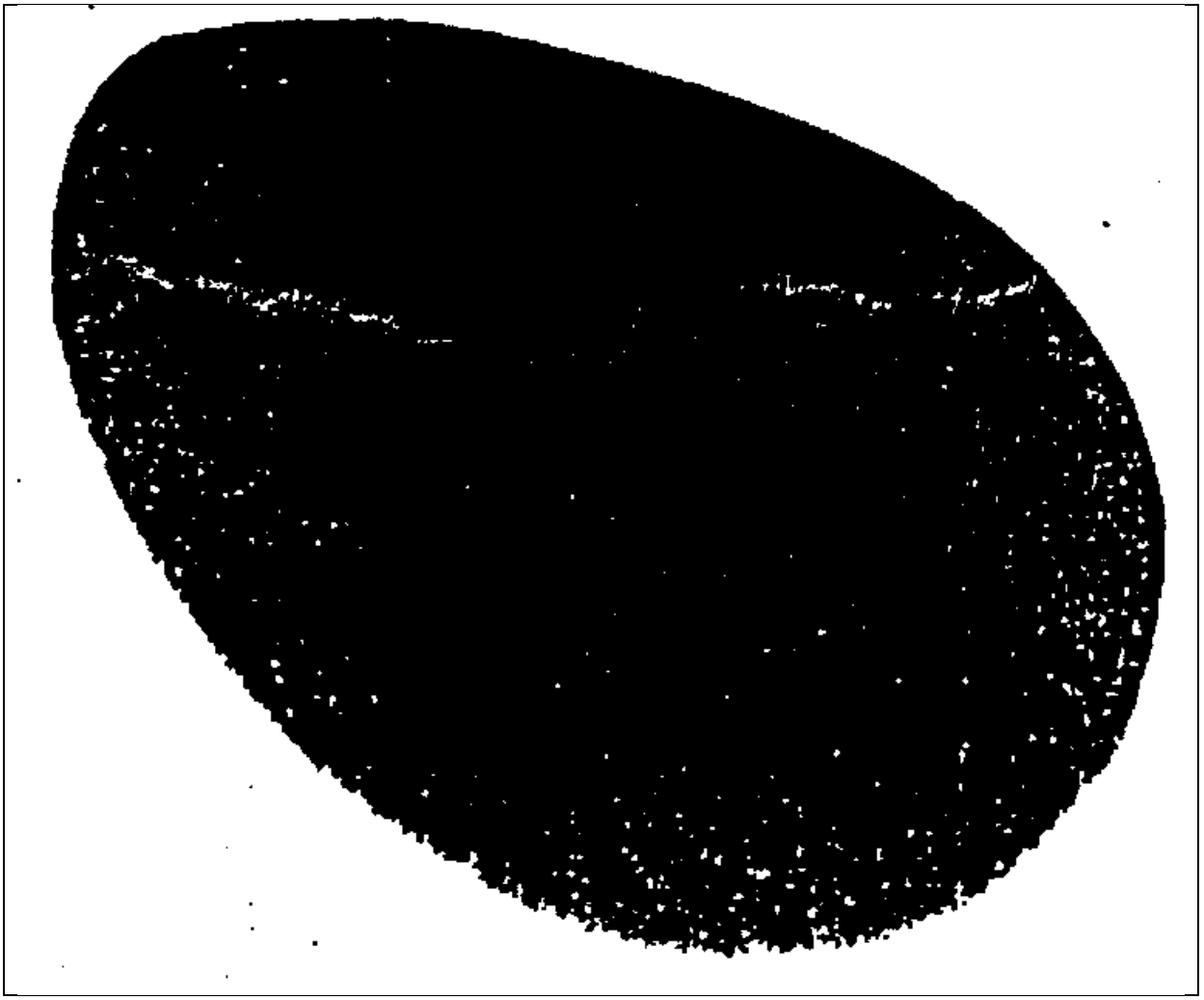
النشاط الأول : بناء الصورة :

يوجد في اسفل هذه الصفحة شكل منحني مضلل بالسواد ، فكر في صورة او موضوع ما يمكن ان ترسمه بحيث يكون هذا الشكل المضلل جزء منه .

حاول ان تفكر في صورة لم يفكر فيها احد من قبل ، ثم استمر في إضافة أفكار جديدة الى فكرتك الأولى

لكي تجعلها تحكي قصة مثيرة بالقدر المستطاع عندما تكتمل الصورة فكر في اسم او عنوان لها واكتبه اسفل الصفحة في المكان المعد لذلك .

حاول ان يكون العنوان ذكيا وغير مالوف بالقدر المستطاع واستخدمه لتحكي قصتك.



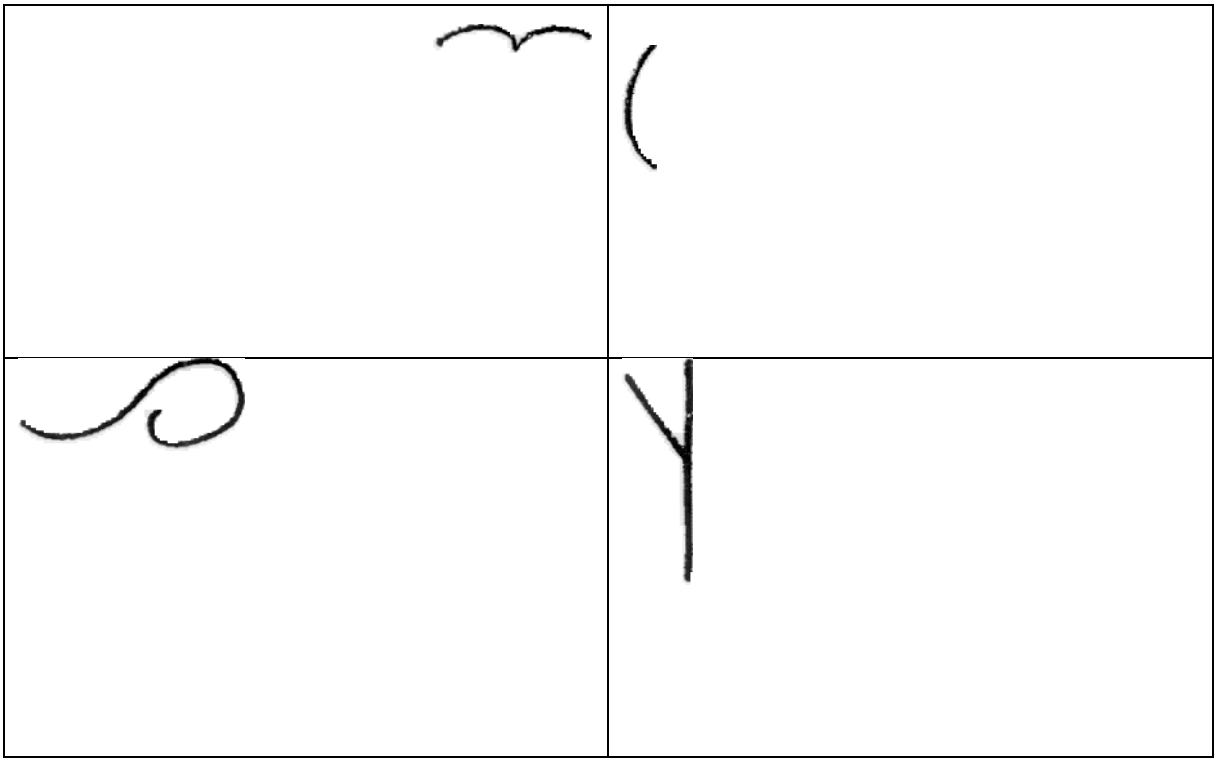
العنوان : .....

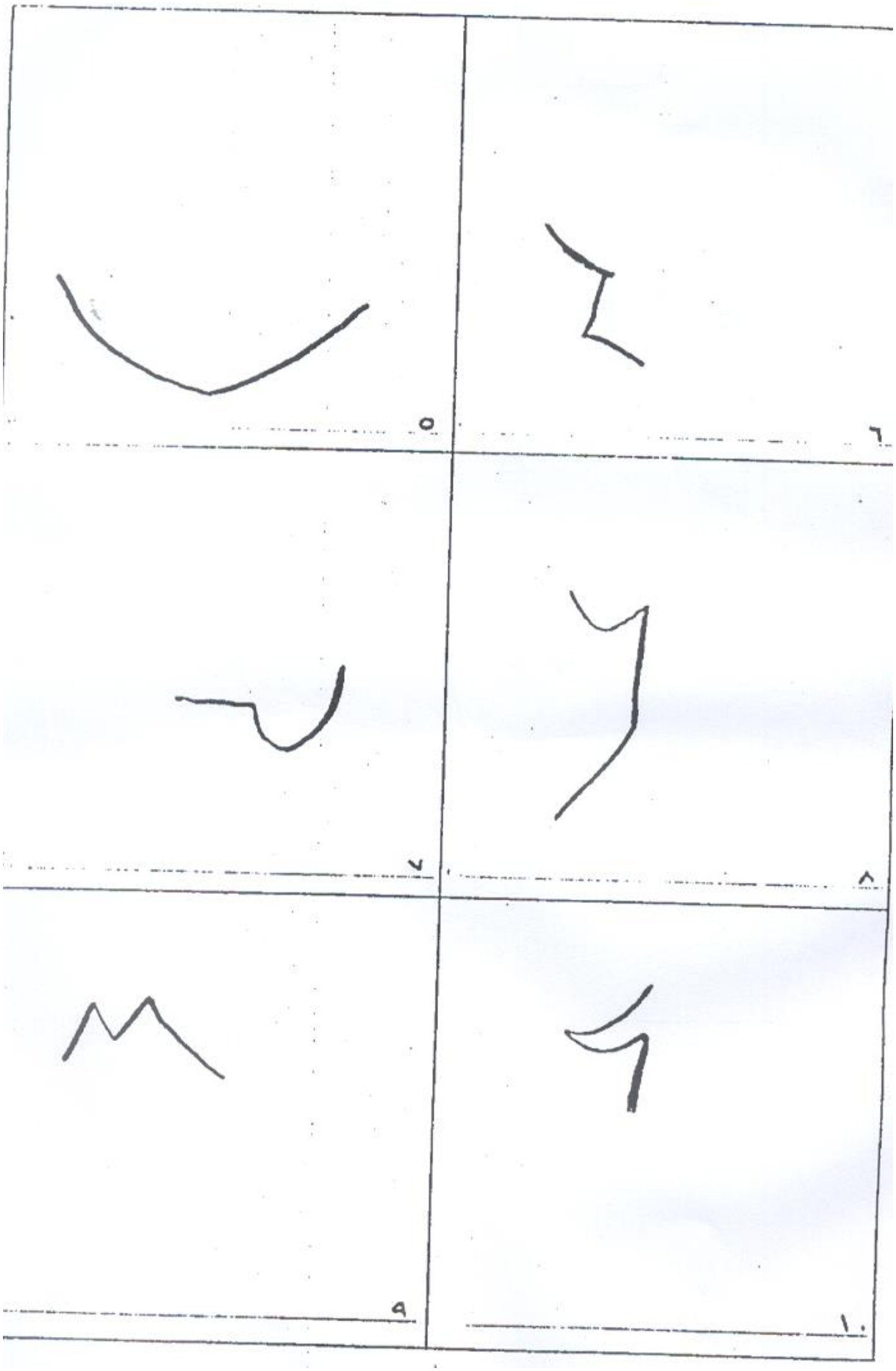
النشاط الثاني : تكملة الصور

عن طريق إضافة خطوط الى الاشكال الناقصة على الصفحة الحالية والصفحة التي تليها يمكنك رسم أشياء او صور شيقة ، وهنا أيضا حاول ان تفكر في صور او شيئلم يسبقك اليه احد .

حاول ان تجعل رسمك يحكي قصة شيقة بقدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديد .

اختر اسما او عنوانا لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل .





باقي الأسئلة في الصفحة التالية

| | |
|---|---|
| | |
| | |
| | |

النشاط الثالث : الخطوط المتوازية .

في مدة عشر دقائق حاول ان ترى كم من الأشياء او الصور تستطيع ان ترسمها من ازواج الخطوط المستقيمة المبينة في الصفحة الحالية والصفحة التي تليها ان ازواج الخطوط يجب ان تكون في كل حالة جزءا أساسيا مما رسمته وباستخدامك قلم رصاص حاول إضافة خطوط أخرى لازواج الخطوط الموجودة في الصور لتكمل بها الصورة التي تنوي رسمها يمكنك وضع علامات بين الخطوط وعليها او خارجها او أي مكان اخر تريده من اجل الحصول على الصورة التي تريدها ، حاول ان تفكر في رسم أشياء لم يفكر بها احد من قبلك ، حاول رسم اكبر عدد من الصور والاشياء المختلفة ، وضع اكبر عدد ممكن من الأفكار في كل رسم منها ، اجعل كل صورة منها تحكي قصة ممتعة بالقدر المستطاع واكتب اسما او عنوانا لكل منها في المكان المعد لذلك.

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| | | |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي – صورة الاشكال (ب)-

النشاط الأول : (تكوين الصورة )

تتحدد درجة المفحوص لهذا النشاط بمجموع درجاته على ثلاثة ابعاد الاصالة اصالة العنوان والمرونة والطلاقة فبعد تحديد درجة كل بعد حسب نموذج التصحيح تفرغ على نموذج رصد الدرجات المرفق ثم تجمع لتعطي الدرجة الكلية للنشاط الأول .

النشاط الثاني : (تكملة الصورة )

تتحدد درجة المفحوص لهذا النشاط بمجموع درجاته على ابعاد :الطلاقة والمرونة والاصالة فبعد تحديد درجة لكل بعد حسب نموذج رصد الدرجات المرفق ثم تجمع لتعطي الدرجة الكلية للنشاط الثاني

النشاط الثالث :(الخطوط المتوازية )

تتحدد درجة المفحوص لهذا النشاط على ابعاد طلاقة ومرونة واصالة فبعد تحديد درجة لكل بعد حسب نموذج التصحيح تفرغ على نموذج رصد الدرجات المرفق ثم تجمع لتعطي الدرجة الكلية للنشاط الثالث .

ثم تجمع الدرجات الكلية للنشاط الأول والنشاط الثاني والنشاط الثالث لتعطي الدرجة الكلية على الاختبار كله .

**ملحق رقم (3) :برنامج نموذج درس**

**الوضعية التعلمية 01: حركة الأرض حول الشمس (الفصول ).**
**المحتوى : الحركة الظاهرية للشمس.**
**الكفاءة الختامية :**أمام وضعيات ذات دلالة يفسر بعض الظواهر الفلكية المرتبطة بدوران الأرض بتجنيد موارده المتعلقة بحركة الأرض حول الشمس .
**مركبات الكفاءة** : التعرف على الفصول الأربعة للسنة / ربط تعاقب الفصول بحركة الأرض حول الشمس /التفسير الفلكي للتمييز بين الفصول .
**مؤشرات الكفاءة :** ملاحظة حركة الشمس ثم ملاحظة الشروق و الغروب للتعرف على الفصول الأربعة .

| الحصة التعليمية 03 | | |
|---|---|---|
| المراحل | الفقرات | الوضعيات التعليمية و النشاط المقترح |
| مرحلة الانطلاق | الوضعية الانطلاقية | . تقديم الوضعية من الكتاب ص (104) و طرح المشكل :<br>-تشرق الشمس كل يوم من جهة الشرق و تغرب من جهة الغرب الا أن مدة النهار و الليل تتغير حسب الفصول .<br>-هل تشرق و تغرب دائما من نفس المكان طيلة السنة ؟ ماذا ينتج من جراء تغير مكان شروقها و غروبها ؟.<br>-الاستماع لمختلف الآراء. |
| مرحلة بناء التعلمات | سأتعلم | .**النشاط الأول** : ألاحظ حركة الشمس<br>. ملاحظة السندات المصورة و الوثائق المرافقة لجزء أجرب (الوثيقة 1).<br>.ملاحظة الصورة في الوثيقة 1، والتمعن فيها جيدا ، ثم الاجابة عن التعليمات .<br>. **التعليمة 1** : ماذا يمثل الوضع الذي تكون فيه الشمس في أعلى ارتفاع ؟<br>. **التعليمة 2** : حدد جهة حركة الشمس و مسار حركتها .<br>.**النشاط الثاني** : ألاحظ شروق و غروب الشمس .<br>. ملاحظة السندات المصورة و الوثائق المرافقة لجزء اجرب ( الوثيقة 2) .<br>قراءة الجزئية 1 للنشاط (2) المرافقة لجزء أجرب و محاولة الاجابة عن التعليمات .<br>. **التعليمة 1** :لدينا فترات مهمة في العام تسمى (الانقلابين الشتوي و الصيفي و الاعتدالين الربيعي و الخريفي )،ماهي مدة النهار في كل تاريخ ؟ حاول الاعتماد على الوثيقة (2) .<br>.**النشاط الثالث** : أكتشف اختلاف طول الليل و النهار خلال السنة في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية .<br>.ملاحظة السندات المصورة و الوثائق المرافقة لجزء أجرب ( الوثائق 3 و 4 و5) .<br>.عرض بعض المشاهد ومطالبة المتعلمين بالملاحظة و التدقيق فيها .<br>.قراءة الجزئية 1 للنشاط (3) المرافقة لجزء أجرب ومحاولة الاجابة عن التعليمات .<br>.**التعليمة 1** : حدد الفترة الزمنية السنوية التي تكون فيها مدة النهار أطول من مدة الليل .<br>.**التعليمة 2** : حدد الفترة الزمنية السنوية التي تكون فيها مدة النهار أقصر من مدة الليل .<br>.**التعليمة 3** : الى أية فترة ينتمي كل من فصل الشتاء و الربيع ، و الصيف و الخريف .<br>.**التعليمة 4** : أحسب مدة أقصر و أطول نهار في السنة . |
| | ما تعلمته | .تدعى حركة الشمس من الشرق الى الغرب ب"الحركة الظاهرة للشمس "، وتنتج عن دوران الأرض حول نفسها بالاتجاه المعاكس .<br>.تتغير مدة الليل و النهار خلال السنة نظرا لحركة الأرض حول الشمس ،فيكون (أقصر نهار في 21 ديسمبر "الانقلاب الشتوي" ، وأطول نهار في 21جوان "الانقلاب الصيفي ")، ويتساوى الليل و النهار في 21 سبتمبر و 21 مارس "الاعتدال ". |
| أستثمر تعلماتي | أتحقق من تعلماتي | -أنجز تمرينات وأنشطة ص (107) من الكتاب .<br>-تقييم الأجوبة . |